الباب الثاني

في البريد المصري

الماع

قد وصفنا بالباب الاول عموم البرد اجمالاً ولما كان البريد المصري يستحق الذكر بنوع خصوصي وتهم معرفتهُ الشرقيين عموماً والمصريين خصوصاً كما وانهُ من شرح احوالهِ يمكن الوقوف على تفاصيل احوال جميع البرد المنتظمة وقوانينها وتعريفاتها الى غير ذلك قد افردنا لهُ هذا الباب الخصوصي تعميماً للفائدة وايفاءً بحقوقهِ وواجبات الوطن العزيز متبعين في وصفهِ ايضاً منهج العدل الذي نوهنا بهِ في مقدمة الكتاب واتيناهُ بالباب الاول وكما اننا لم نتأخر عن ذكر تأخر البريد المصري في القديم فلم نبخسهُ حقهُ في شرح تقدمهِ الحديث وحسبنا شاهد وبرهان ماهو ظاهر منهُ للعيان

الفصل الاول

في وصف العام

ان البريد المصري في دورهِ القديم كان كغيرهِ من برد الازمان الغابرة وقد بقي الى سنة ١٨٦٤ بحالة التأخر من بساطة الاشغال وعدم استيفاء نظامها اذ كانت مراكزهُ قاصرة على بعض المدن الشهيرة وهيئتها عبارة عن غرف بسيطة

خالية من الامتعة والادوات اللازمة وادارته ملحقة باحدى دوائر الحكومة واشغاله قاصرة على مبادلة المراسلات العادية باجر عالية لايقدر عليها الاَّ الغني

فكان غالب الناس تضطر لارسال مكاتيبها مع مكاريَّة دواب النقل او ملاحي سفن النيل حتى تكاثر نقل المراسلات بهذه الوسائط لدرجة تشابه حالة البرد الخصوصية التي ذكرناها بالباب الاول وتسبب عنها وجود البريد المصري الخاص كما سيأتي بيانهُ في فصل التاريخ

وكانت مواعيد المواصلات موقوفة على ظروف الاحوال واهمية مراسلات الحكومة اللازم ابعاثها او بالحري على همة المستخدمين او المتسفرين الذين كانوا ينقلون البريد على الدواب وسفن النيل (*) او نشاط السعاة الذين كانوا يقومون بنقل المراسلات عدوًا على اقدامهم

و بالاجمال كان البريد المصري خاليًا عن اسباب التساهيل الكافية التي تساعد على اتساع نطاقهِ وتعود على البلاد بالفائدة المطلوبة ولم يكن بهِ ما يستحق الذكر

(*) قبل امتداد الطرق الحديديَّة ووجود السفن البخاريَّة في مصر كان ينقل البريد ايضًا لبعض الجهات على السفن العادية تسير بالنيل تارة بواسطة الشراع واخرى بواسطة الخيل جرًا بالحبال

وكان لها محطات لتغيير الخيل التي يصير تحضير بدلها قبل وصول السفينة بواسطة تنبيه خدمتها بصوت النفير الذي يبديهِ لهم متسفرو السفينة عن بعد وكانت تلك المحطات تشبه بترتيبها الاوصاف التي شرحناها عن مراكز البريد في الباب الاول وقد بقي للآن بعضها قائمًا على ضفات فروع النيل ومن حصر الشهرة في محطات بريد سفن النيل يظهر على انهُ لم يكن للبريد البري في داخلية مصر محطات خصوصيَّة بل كان مكتفي الحال بتغيير السعاة والدواب في بعض منازل القرى لداعي كثرة وجودها بالطريق وتقاربها من بعضها

ولذلك ما كان يخطر على بال احد انهُ يصل للدرجة التي اصبح بها الآن وكل من قابل حالتهُ الماضية على الحاضرة يرى بوناً عظيماً و يعجب من هذا التقدم السريع وما سبب ذلك الاَّ انهُ لما عرفت الحكومة اهمية البريد للبلاد قد وجهت التفاتها نحوهُ

واول مباشرتها ذلك قد اخذت ان تعين لهُ رؤَساءَ ذوي دراية وحميَّة وخولتهم تمام الحرية في ابداءِ كل مايلزم لتقدم البريد شأْن الطبيب الحاذق عند تشخيص المرض ووصف الدواءِ و بواسطة حسن الادارة واستعداد البلاد الطبيعي قد كان تقدمهُ سريعاً خالياً من العثرات فاشرق لهُ فجر الفلاح باكرًا و بشربهِ نور النجاح عاجلاً

ومن حسن الحظ قد تولى ادارة هذا البريد رؤَساءَ برهنوا على دراية واسعة وهمم عالية وهم موسى بك والمستر كاليار وهولتون بك و يوسف باشا سابا المدير الحالي وما سلَّم احدٌ من هؤلاءِ المديرين ادارة البريد لخلفهِ الاَّ وهي اعظم شأْنًا واوسع نطاقاً مما استلمها حتى كانت اجتهاداتهم كانها ميدان مسابقة مع تقدم العصر فكان كل منهم يترك بالمصلحة اعظم اثر من ثمرات اجتهاداتهِ التي تعود على البلاد بالتقدم العظيم

ومن تمام التوفيق قد تيسر لهم استخدام رؤَساءَ مساعدين على تنفيذ جميع مشروعاتهم العظيمة بكل ضبط

اما وظائف عمَّال البريد المصري ودرجاتهم فلا تخرج عن الذي شرحناهُ في فصل عمَّال البريد بالباب الاول وكذلك علاماتهم وكسوتهم الخصوصيَّة متبعة الاجراء بالبريد المصري

وفي هذه المدة الاخيرة قد زاد التزيي بالكساوي الرسميَّة اكثر من ذي قبل بنوع يتميزون عن متوظفي وعمَّال جميع المصالح ويعرف منها درجة كل شخص حيث جعل لكل منها رسم خصوصي عليهِ عدا الهلال والنجمة اسم البوستة وذلك على طرفي قبة السترة او الكتفين او الكمين او الصدر واختلاف الموضع مع التفاوت بالزركشة ونوع القماش ولونهُ كل ذلك يكون دليلاً على الدرجة

وقد كان لرؤساء ومتوظفي المصلحة في بداية ضمها للحكومة كساوي رسميَّة جميلة الرسم من جوخ جيد كحلي اللون ثمينة الزركشة ويتبعها سيوف لطيفة بعضها محلى من محل القبضة ومعلق بها شرابة من القصب يتقلدونها في الاعياد العموميَّة والاحتفالات الرسميَّة

اما الديوان العمومي لادارة جميع فروع البريد المصري فقد جعل على رسم اعظم الادارات العموميَّة في اوربا وصرف على بنائهِ مبالغ عظيمة

وهو متسع الدائرة مكون من ثلاث طبقات يتوسطها فسحة مربعة الشكل يحيط بجهاتها الاربع رواقات مركبة على قوائم جميلة ومرصوفة بالبلاط الحسن والمرمر النقي ومتفرع بها مواسير المياه والغاز وفي كل طبقة كثير من الغرف المحكمة الوضع المستوفية مايلزمها من الامتعة الثمينة والادوات اللطيفة مرتبطة ببعضها بآلة الندا من الاسلاك المعدنيَّة المعروفة بالتلغراف المحلي

وهذا الديوان متصل مع دوائر الحكومة بالتليفون للمخابرة عن الامور الوقتيَّة ومع اتساع اقلامهِ وكثرة عمَّالهِ يتهيأ لداخلهِ انهُ خالٍ من العمَّال والاعمال لما هو عليهِ من الترتيب العجيب في رسم المحلات وادارة العمل

اما اشغالهُ في الوقت الحاضر فتقسم الى اربع فرق او اقسام القسم الاول

وهو الاداري ويتبعهُ اقلام التفتيش والاحصاء وقلم المخزن العام وقلم المراسلات المهملة (التي لايمكن تسليمها لاربابها)

والقسم الثاني وهو السكريتارية العموميَّة ويتبعهُ اقلام المخاطبات والترجمة والقيودات والاستحقاقات والدفترخانة والمحفوظات

والقسم الثالث وهو الحسابات العموميَّة ويتبعهُ اقلام المحاسبة والخزينة ومراجعة حسابات التواكيل والصرف والخصم والاضافة

والقسم الرابع وهو الاشغال الخارجيَّة ويتبعهُ قلم الحوالات والتحصيلات وغيرها مما يدخل تحت رابطة الاتحاد مع البرد الاجنبيَّة

وعدا عن مديرهِ العام ووكيلهِ لكل من هذه الاقسام واقلامها رؤَساء ونظار ونواب كما علمت من الباب الاول في ذكر ادارات البرد وفصل الرؤَساء والعمال

وخارج هذا الديوان لاينقص بهجة عن داخلهِ فانهُ قد حوى اعظم صنعة البناء وادقها وقائم في احسن نقطة من المدينة طلق الجهات الاربع مربع الشكل شاهق العلو كانهُ المقول فيهِ

كأَن قصور القوم ينظرن حولهُ الى ملك موف على قبة الملكِ
يدل عليها مستطيل بحسنهِ ويضحك منها وهي مطرقة تبكِ

وقدجعل مركزه بالاسكندرية دونًا عن باقي الدواوين العموميَّة نظرًا لكثرة علاقات البريد مع الجهات الخارجيَّة فيكون وجودهُ بها اقرب واسهل للعمل من ان يكون بالعاصمة

وقد خصص الدور الاول اي الطبقة السفلى من هذا البناء العظيم لاشغال

ادارة بريد الاسكندرية ورسمهُ بغاية الموافقة نحو الاشغال والسهولة للجمهور ومما يستحق الذكر هنا ايضاً بمناسبة الموضوع الذي نحن بصددهِ البناء الذي تم حديثاً لادارة اشغال بريد القاهرة فانهُ مع اتساعهِ العظيم حاو ادق الصنعة واحكم الهندسة والنظام الموافق للاشغال

حتى قال فيهِ العارفون ان اعظم ادارة لاشغال البريد في اوربا لا تفوقهُ نظاماً وقد حسب في مصاف اعظم ادارات البرد التي اقيمت الى الآن

ومن عهد دخول البريد المصري في دور النظام قد رتب لهُ جملة ادارات محليَّة (*) وتواكيل منتشرة في المدائن والقرى وامتلأت بالامتعة ومعدات العمل من اتقن الانواع صناعة واسهلها استعمالاً وغير ذلك من الاشياء المهمة للاشغال مثل الخرط وقواميس الجغرافية التي تساعد على معرفة جميع البلدان وطرق مواصلاتها الداخليَّة والخارجيَّة هذا مع استيفاء المحلات من حيث رسم المواضع ومواقعها ورونقها ومراعاة شروط النظافة بنوع يسر الناظر ويشرح الخاطر بحيث قد توفرت فيها جميع الاستعدادات والنظامات

ولزيادة الحرص على حفظ المراسلات قد جعل مؤخراً اقفال خصوصيَّة لصناديق مراسلات المشتركين من الطرز الجديد التي يستحيل فتحها بغير مفتاحها

وللبريد المصري فضلاً عن اللوائح والتعاريف العموميَّة نشرة رسميَّة اسبوعيَّة تصدر من عموم الادارة محررة باللغات العربيَّة والانكليزية والافرنسيَّة يتكون منها في آخر كل سنة مجموع (مجلد)

وهذه النشرة تتضمن كافة الاوامر والترتيبات والتنقلات وغير ذلك

(*) الادارات المحليَّة التي في القاهرة والاسكندريَّة وبورسعيد والسويس واسيوط وطنطا

ويتبعها عند اللزوم ملحقات غير اعتيادية وهي تتوزع باوقاتها على كافة فروع المصلحة لمعلوميَّة ما بها والسير على مقتضاها

وهي على الدوام مشحونة بالفوائد وان كان ظاهر جميع هذه الترتيبات المتواترة تسهيلاً لادارة العمل ونظامهِ الاَّ ان باطنها فوائد عظيمة مرجعها لصالح الجمهور

فمثل مصلحة البريد المصري في ذلك وعموم نظاماتها المبتكرة والمقتطفة من احسن نظامات البرد (كالنحلة) تجني من كل وادٍ زهرًا ووردًا فيجني الناس منها شهدًا

وتصدر ايضاً مصلحة البريد سنوياً كراسين احدهما يتضمن نتيجة اعمال المصلحة وايراداتها ومصروفاتها مع مايقابلها من السنين الماضية والثاني يحتوي على احصاآت عموم انواع الأشغال الصادرة والواردة في بحر السنة من والى كل مكتب من فروعها مع بيان ايرادهِ ومصروفهِ وكرّاس يطبع كل ستة شهور على ثلاث نسخ عربيَّة وافرنسيَّة وانكليزية وهو يحتوي على جميع القوانين والتعريفات ومواعيد مواصلات البريد لجميع الجهات الداخليَّة والخارجيَّة وغير ذلك من التعليمات العموميَّة وهو دليل عمومي لكل من لهُ علاقة في اشغال البريد ويباع في جميع المكاتب المهمة وللمصلحة مجلس اداري يلتئم بالديوان العمومي في اوقات معلومة للمداولة في مهام المصلحة يتشكل من كبار الرؤساء تحت رئاسة المدير العام او نائبهِ عند الاقتضاء

وقد يلتئم على غير العادة ايضاً لبت امر وقتي او توقيع حكم تأديبي ومن اهم اقسام ادارة البريد المصري قسم التفتيش فانهُ لا يغفل عن البحث في كل امرٍ وعن ملاحظة مفردات احوال الفروع في كل وقت واذا تلاحظ لهُ وقوع ادنى

امر مخل لايهملهُ حتى يكشف امرهُ ويستأصل جرثومة اصلهِ اما اشغال البريد المصري فتتناول كل نوع مقرر نقلهُ في اعظم برد اوربا فانهُ لم تعقد معاهدة الاَّ انتظم في سلكها ولم يحدث نوع في الاشغال الخارجيَّة الاَّ قرر اجراؤهُ في داخليَّة البلاد على احسن منوال حتى انهُ لم ينقص شيئاً عن اعظم بريد في العالم لابل قد فضلهُ البعض بالكمال على غيرهِ وغدا يضرب بهِ المثل في الانتظام ومن عظم الثقة بضبطهِ صار كثيرٌ من الناس لايعتنون بالتحفظ على الايصالات التي تؤخذ عليهِ لتاكدهم صيانة كلما يتصدر بواسطتهِ

و بالاجمال يحق لنا ان نقول ان البريد المصري قد وصل لدرجة يفتخر بها الشرق و يمدحهُ عليها الغرب وغدا ينادي بهِ لسان الحال

سيرت ذكرك في البلاد كأنهُ مسك فسامعة يضمخ او فم

فانهُ اعترف لهُ بحسن الادارة الغريب قبل القريب . وقد تزايدت الشهادات الحسنة من جملة جهات مع تزايد البريد بالنظام مما لايسعنا شرحهُ حتى انهُ كثيراً ماواصلتهُ ادارات برد الدول الاجنبية بتقديم التشكرات الجزيلة عمّا يبديهِ من التساهيل العظيمة والطرق المفيدة نحو جميع البرد وعدا عن ذلك ان جميع الاجانب المقيمين بالقطر قد تلقوا بكل قبول قفل مكاتب البرد الاجنبيَّة واضافة اشغالها على البريد المصري

و بذلك تاكد للجميع ان وجود تلك المكاتب بالقطر المصري لغاية السنين الاخيرة لم يكن ناشئاً عن تقصير في نظام البريد المصري

وكان من حسن ادارة هذا البريد انهُ صار يأتي بارباح تضاهي نسبتها ارباح اعظم برد اوربا ومع مراعات ادارتهِ الاقتصاد القانوني لاتبخل ببذل المال

الوافر في سبيل الفائدة العموميَّة ولذلك لم تكتفِ بفروع الطرق الحديدية مع اتساعها فسيرت السفن البخارية وغيرها في جميع فروع النيل والبحيرات وبرزخ السويس فكان بها فضلاً عن التساهيل البريدية فائدة للعموم حيث تيسر السفر بها الى جميع الجهات الخالية من محطات الطرق الحديدية وعممت فوائد التراسل بواسطة ترتيب سعاة خصوصين يطوفون القرى الصغيرة لتوزيع المراسلات الواردة واستلام الصادرة وجعل صناديق للمراسلات في كل قرية يصير تفريغها بمواعيد مقررة

ورتبت الهجانة والسعاة العداون في جميع الجهات المحتاجة الى المواصلات البرية وجعلت لجميع الخطوط مواعيد مقررة موافقة لتبادل المراسلات بكل سرعة وبدون ضياع ادنى وقت حتى انها رتبت عمالاً مخصوصين لفرز المراسلات الصادرة والواردة وتجهيزها داخل عربات البريد في حال مسيرها لزيادة اكتساب الوقت

وكثيرًا ما تستخدم عربات فوق العادة او قطورات خصوصيَّة عند الاقتضاء من السكك الحديديَّة في اوقات ورود وسفر البريد العمومي المعروف ببريد برندزي

ولا تتأخر عن اعلان مراكزها تلغرافيًّا ونشر الاعلانات العموميَّة للجمهور اولاً فاولاً عن كل امر مستحدث وعدا عن ذلك تقوم بترتيبات وقتيَّة عند حدوث اي امر يخل بطرق المواصلات مثل تعطيل الجسور وغيرها باسباب طغيان الماء او حجر صحي في بعض البلاد فتغير طرق البريد حالاً وتحدث وسائط للنقل برًّا وبحرًا بنوع انهُ لايقع ادنى خلل او تأخير بالمواصلات البريديَّة

ومما يستحق الذكر بنوع خصوصي ما تقوم بهِ مصلحة البريد من السرعة في توصيل المراسلات بواسطة ترتيبات خارقة للعادة عند ما يأتي من الجهات الخارجيَّة احد رجال ذوي الشأن من العائلات الملوكيَّة بقصد السياحة في داخليَّة البلاد وزيارة آثارها الشهيرة فترسل البريد الذي يرد برسمهِ على وابورات خصوصيَّة او بواسطة هجن سريعة السير يصير تغييرها في نقط متقاربة ويرسم لها اقرب الطرق مقاطعة

حتى انهُ كثيرًا ما يصل البريد للجهة المقصودة قبل وصول ذات الشخص المرسل اليهِ مع انهُ يكون قد سافر قبل قيام البريد بمدة غير قصيرة فيعجب من ذلك كتعجب اهل الشرق في بلاد الغرب لانهُ يرى من البريد المصري اعتناء غريبًا وتدبيرًا عجيبًا يتعذر وجودهُ في بريد مملكتهِ ذاتها

اما بيان انواع الاشغال التي يقوم بها البريد المصري وقوانينهِ وتعريفات الاجر والطوابع وغير ذلك فسيأتي ذكرهُ في محلهِ من الفصول الآتية

ومن الجداول الآتي بيانها يعلم مقدار منقولاتهِ الداخليَّة والخارجيَّة من كل نوع وعدد مكاتبهِ وايراداتهِ ومصروفاتهِ وذلك عن مدة عشر سنوات

جدول عن انواع المراسلات الصادرة لداخلية القطر

خطابات عادية معجلة الرسم عدد	خطابات عادية غير معجلة الرسم عدد	ارساليات مسجلة عاديّة وذات قيمة عدد	تذاكر بوستة عادية وخالصة الرد عدد	جرائد ومطبوعات دوريّة عدد	مطبوعات غير دوريّة واوراق اشغال عدد	عينات بضايع عدد	مراسلات المصالح الميريّة عدد	مراسلات مخصصة باشغال مصلحة البوسطة عدد	مراسلات مهملة لم تستلم عدد	في سنة
١٨٧٦٧٠٠	٠٢٣٢٠٠	٠٤٧٦٠٧	٠٠٠٠٠٠	٠٤٢٥٠٠٠	٢١٨٠٠٠	١٢٠٠٠	٠٤٢٩٠٠٠	١٠٥٠٠٠	١٤١٩٠	١٨٧٨
٢٠٣٨٥٠٠	٠٢٣٥٠٠	٠٧١٥٢٦	٠١٨٠٠٠	٧٥٥٠٠٠	٢٦٠٠٠٠	٢٢٠٠٠	٠٤١٨٠٠٠	١٠٨٥٠٠	١٩٨٨٨	١٨٧٩
٢٢١٦٦٠٠	٠٢٥٤٠٠	١٠٩٠٥٥	٠٤٨٠٠٠	٠١٩٩٨٥٠	٥٥٦٠٠٠	٢٢٠٠٠	٠٠٦٦٠٠٠	١١١٢٠٠	٢٠٧٦٨	١٨٨٠
٢٢٨٧٤٤١	٠٤٢٢٠١	١٥٢٦٨٩	٠٥٠٠٠٠	١٢٥٠٠٠٠	٥٩٠٠٠٠	٢٥٠٠٠	٠٩٨٩٠٠٠	١٢١٥٠٨	٢٩٢٠٨	١٨٨١
٢١٤٢٩٢٠	٠٤٦١٨٠	١٦٠٢٧٦	٠٥٠٠٠٠	١٢٧٢٠٠٠	٤٩٨٠٠٠	١٥٠٠٠	٠٩٠٥٠٠٠	٠٩٢٤٤٠	٢٦٦١٦	١٨٨٢
٢٤٢٤٠٠٠	٠٦٢٠٠٠	٢١٢٨٢٢	١٠٩٠٠٠	١٢٤٠٠٠٠	٥٥٠٠٠٠	٢١٠٠٠	١٢٦٠٠٠٠	٢٠١٠٠٠	٤٠٤١٨	١٨٨٣
٢٧٢٢٠٠٠	٠٩٩٠٠٠	٢٧٤٠٥٢	١٤١٠٠٠	١٥٤٢٠٠٠	٢٤٩٠٠٠	٢٤٠٠٠	١٢٤٠٠٠٠	٢٢٠٠٠٠	٤٠٤١٠	١٨٨٤
٣١٥٨٠٠٠	٠٩٠٠٠٠	٢٠٣٤٤٨	١٧٢٠٠٠	١٨٩٥٠٠٠	٢٨٩٠٠٠	٢١٠٠٠	١٢٧٢٠٠٠	٢٥١٠٠٠	٢٩٩٤١	١٨٨٥
٣١٩٤٠٠٠	٠٨٩٠٠٠	٢٤٢٠٠٠	٢١٧٠٠٠	١٩٢٦٠٠٠	٢٩٩٠٠٠	٤١٠٠٠	١٤٠٠٠٠٠	٢٦٦٠٠٠	٤٧٠٠٠	١٨٨٦
٣٢٧٥٠٠٠	١٢٥٠٠٠	٢٦١٩٥٩	٢٩٢٠٠٠	١٩٨٠٠٠٠	٤٢٦٠٠٠	٤٨٠٠٠	١٢٤١٠٠٠	٢١٦٠٠٠	٥٦٢٥٨	١٨٨٧

جدول

عن انواع النقود والطوابع المنتولة في داخلية القطر وعدد مكاتب البريد وايراداته ومصروفاته

حوالات بوستة		صرف نقود اصناف		صرف طوابع		ارساليات نقود ميرية		طرود بوستة		مكاتب البوستة	ايرادات	مصروفات	في
قيمة		قيمة		قيمة									
جنيه	عدد	جنيه	عدد	جنيه	عدد	جنيه	عدد	عدد		عدد	جنيه	جنيه	سنة
٢٥٦٢٥٣	٠٢٢٩٠١	٠٨٦٧٠٢٢٦	٢٥٧١١	٠٩٩٢٤	١٩١	٠٠٠٠٠٠٠	٠٠٠٠٠	٠٠	٠٠	٠٩١	٠٥٧٦٧٠	٠٥٢٦٥١	١٨٧٨
٢٩١١٢٤	٠٢٨٧٧٧	١٢٧١٧٧٠٦	٣١٢٠٤	٠٨٢٣٤	١٨٧	٠٠٠٠٠٠٠	٠٠٠٠٠	٠٠٠٠٠		٠٩٣	٠٦٨٦٤٤	٠٥٧٨٤٢	١٨٧٩
٢٩٦٠٨٨	٠٣٨١٢٥	١١٠٤٧٥٠١	٣٢٢٦٩	٢٢٦٩٢	٤٨٥	٠٠٠٠٠٠٠	٠٠٠٠٠	٠٠٠٠٠		١٣٠	٠٨٠٦٨٣	٠٦٩٩٩٣	١٨٨٠
٨٦١٥٧	٠٤٩٠١٧	١٠٠٤٩٧١٢	٣٦٢١٥	٢٥٠٢٥	٩٠٤	٠٥٥٣٥٠٣	٠٣٩٦٢	٠٤٤٧٦		١٤٠	٠٩٢١٢٦	٠٨٠٦٨٣	١٨٨١
٤٢٦٧٩٩	٠٤٣٦٧٥	٠٧٨٩٤٣٣٢	٢٦٤٩٧	٢١٠٨٠	٥٧٧	٠٦٠٨٩٦٩	٠١٣٢٥	١٤٩٩٩		١٥٧	٠٨٥٤٧١	٠٨٥١٩٣	١٨٨٢
٥٦٥٠٢٧	٠٦٣٣٦٧	٠٨١٤٣٣٤٧	٣١٩٨٠	١٤٨٥٣	٥٤٧	٠٨٣٣٩٨٣	٠١٨١٣	٢٤٩٧٦		١٥٩	٠٩١٣٠٥	٠٧٦٩٠٥	١٨٨٣
٦٧٧٢٤٧	٠٧٦٣٤١	٠٨٠٥٥٥١٣	٢٠٨٤٦	٢٧٧٤١	٩٠٣	١٥٤٢١٧٣	٠٣٣٦٦	٢٢٥٤١		١٧٤	١٠٥٨٢١	٠٨٣٩٥٦	١٨٨٤
٨٢٠ ٠٠	٠٨٧٦٦٠	٧٦٤٣٢٥٧	٢٢٤٥٦	٢٨٧٩٠	٩٥٤	٣٨٤٨٥٤٧	٠٣٤١٨	٤٥٩٥٩		١٨١	١١٨٤٨٩	١٠٤٦٨١	١٨٨٥
٨٢٩	٠٩٤٣٨٣	٠٧١٥٤٠٨٠	٢٢٢٦٨	٢٤٩٥٩	٨٠٦	٢٦٤٤١٠٠	٠٤٤٤٧	٧٢٩٩٥		١٨٥	١١٤٢١٥	٠٩٠٩٢٦	١٨٨٦
٨٦٥	١١١٢٩٤	٠٨٠٧٢٢٩١	٢٦٢١٢	٢٢٩٥٥	٨٦٢	٢٢٢٧٦٩٩	١٠٨٤٩	٧٦٦٢٢		١٨٨	١٢٢١١٠	٠٩٠٤٠٩	١٨٨٧

جدول

عن انواع الارساليات الصادرة الى خارجيّة القطر

خطابات عادية خالصة الرسم عدد	خطابات عادية غير خالصة الرسم عدد	ارساليات مسجلة عادية وذات قيمة عدد	نذاكر بوستة عادية وبالرد عدد	جرائد ومطبوعات دورية عدد	مطبوعات غير دورية واوراق اشغال عدد	عينات بضايع عدد	مراسلات اهمل استلامها من المرسلة البهم عدد	طرود بوسته اي رزم صغيرة عدد	حوالات بوسته عدد	حوالات بوسته جنيه	في سنة
٤٦٠٩٠٠	١٠١٧٨	٠٢١٧٤١	٠٠٠٠٠٠	٠٢٧٠٠٠	٠٢١٠٠٠	١٤٠٠٠	١٣٢٤	٠٠٠٠٠	٠٥٧٩٨	٠٢٧٨٢٥	١٨٧٨
٦٨١٠٠٠	١٢٠٠٠	٠٢٧٨٠٣	٠٠٧٠٠٠	٠٣٩٠٠٠	٠٥٤٣٠٠	٢٢٠٠٠	٤٢٩٢	٠٠٠٠٠	٠٧٨١١	٣٥٠٩٤	١٨٧٩
٧٦٧٠٠٠	١٤٠٠٠	٠٢٢٢٧٩	٠١٩٠٠٠	٠٨٢٠٠٠	٠٠٨٥٠٠	٥٩٠٠٠	٢١٩٩	٠٠٠٠٠	١٠٩٨٦	٠٤٠٩٦٩	١٨٨٠
٨٤٢٣٢١	١٤٤٦١	٠٤٨٣٢٤	٠٢٢٩٩٦	٠٦١٩٥٦	٠٩٥١٢١	٥٠٦٧١	٢٧١٣	٠١٤٩٩	١١٧٢٤	٠٤٧٥٦٣	١٨٨١
٩٢٠٧٤٠	١٣٨٢٠	٠٥٠١٧٤	٠٢٥١٣٠	٠٥٥٥٠٠	١١١٩٣٠	٤٦٨٣٠	٢٩٠٠	٠٢٧٧٠	١٤٤٧٤	٠٦١٤١٤	١٨٨٢
١٠٧٠٦٠٠	١٦١٥٠	٠٧١٣٢٩	٠٤٤٠٠٠	١٢٠٠٠٠	٠٧٧٠٠٠	٥٢٠٠٠	٣٦٧١	٠٥٢٢٦	٢٢٩٢٧	٠٨٠٨٩٣	١٨٨٣
١٣٩١٠٠٠	٣١٠٠٠	٠٨٧٦٤١	٠٤٧٠٠٠	١٩٧٠٠٠	٠٠٧٦٠٠	٦٥٠٠٠	٥٢٠٣	٠٧١٣٥	٣٤٩٧٢	٢٢٤٥٩١	٨٠
١٥٢١٠٠٠	٤٦٠٠٠	١٠٤٧٨٠	٠٤٩٧٠٠	٢٠١٠٠٠	٠١٠١٠٠	٦٦٠٠٠	٤٩٦٢	١١٧٨٧	٤٠٢٥١	٢١٠٣٨٥	٨٥
١٤٨٢٠٠٠	٣٨٠٠٠	١٢٥٧٠٠	٠٥٤٠٠٠	٢١٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	٧٦٠٠٠	٧٥٥٨	١٥٢٢٤	٢٢٠٢٦	٢٢٤٩٨٧	٨٦
١٤١٨٠٠٠	٣٢٠٠٠	٠٩٩٢٢٠	٠٤٤٠٠٠	١٩٤٠٠٠	٠٧٥٠٠٠	٥٨٠٠٠	٦٦٧٧	٢٠٨٢٢	٢٩٨٢٥	١٨٠٢٧٠	٠٠٨٠

جدول

عن انواع الارساليات الواردة الى القطر من الجهات الخارجيّة

طلبات	عادية		ارساليات	نذاكر بوستة	جرائد	مطبوعات		مراسلات	طرود بوستة		حوالات بوستة		في
خالصة الرسم	غير خالصة الرسم		مسجلة عادية وذات قيمة	عادية وبالرد	ومطبوعات دورية	غير دورية واوراق اشغال	عينات بضايع	أهمل استلامها من المرسلة منهم	اي رزم صغيرة		جنيه	عدد	سنة
عدد	عدد		عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد				
٠٤١ ٧٤٩	٢٠٠٨		٠١٤٢٥٥	٠٢٦٤٣	٠٢٢٢٠٠٠	٠٣٨٠٠٠	١٢٠٠٠	٠٢٤٤٤	٠٠٠٠٠		٠٢٧٦٨	٠٣٥٣	١٨٧٨
٠٥٧١٠٠٠	٢٢٠٠٠		٠١٧٦٩٨	٠٦٠٠٠	٠٥١٢٠٠٠	٠٧٤٣٠٠	٢٢٨٠٠	٢٥٧٥	٠٠٠٠٠		٠٢٣٦٤	٠٦ ٨	١٨٧٩
٠٧١٥٠٠٠	١٢٠٠٠		٠٢٧٧٦٠	١٥٠٠٠	٠٧٠٠٠٠٠	١٠٥٠٠٩	٢١٠٠٠	٠٥٠٠١	٠٠٠٠٠		٠٤٩٦٦	٠٨٥٥	١٨٨٠
٠٧٨٠٦٦٥	٢٣٢٨٠		٠٢٢٠٢٦	١٤٢٧١	٠٧٦٥٥٤٢	١٢٨٢٦١	٢٤٩٦٦	٠٥٦٥٩	٠٠٨٧٠		٦٤٩٥	٠٩٢٩	١٨٨١
٠٨٦٠٢٧٢	١٨٧٣٠		٢٩٠٤٠٨	١٦٢٧٠	٠٧٠٠٠٣٠	١٠٦٠٤٠	٢٩٩١٤	٠٩٩٥٤	٠٤٢٥٨		٠٥٤١٢	١٠٧١	١٨٨٢
٠٩٩٤٢٠٠	٢٤٨٠٠		٠٢٩٨٤٥	٢٢٠٠٠	١٠٢٢٠٠٠	١٢٦٠٠٠	٤١٠٠٠	٠٨٠٥٣	٠٩٢٩٧		٠٧٤٤٦	١٨٧٩	١٨٨٣
١٢٧٦٠٠٠	٢٢٠٠٠		٠٥٨١١٦	٢٧٥٠٠	١١٧٢٠٠٠	١٢٩٠٠٠	٤٢٠٠٠	٠٩٤٢٨	١٢٢١٧		١٤٨٠٩	٢٤٨٤	١٨٨٤
١٤٥٩	٤٢٠٠٠		٠٦٠٠٢٥	٢٢٠٠٠	١٢٧٤٠٠٠	١٥١٠٠٠	٤٢٠٠٠	٠٩٢١٨	٢٥١٢١		١٨٥٢٦	٢٢١٠	١٨٨٥
١٢٨٤٠	٤٦٠٠٠		٠٦٦٢٠٠	٢٢٤٠٠	١٢٥٠٠٠٠	٥٥٠٠٠	٤٥٠٠٠	١٠٨٤٥	٢٥٥٥٧		٢٦ ٤٠	٤٤٦٤	١٨٨٦
١٢١٥٠	٢٥٠٠٠		٠٦٤٦١٠	٢٨٠٠٠	١٢٠٠٠٠٠	١٤٢٠٠٠	٢٧٠٠٠	٠٩٩٧٥	٢٦٦٢٩		٢٢٦٦٢	٤٨١٢	١٨٨٧

الفصل الثاني

في طوابع البريد المصري

يبتدئ تاريخ الطوابع المصرية مع تاريخ دخول البريد المصري في دور النظام اي سنة ١٨٦٥ عند ماضم البريد الخصوصي الى الحكومة كما سيعلم تفصيل ذلك من فصل التاريخ واول طوابع جعلت للبريد المصري كانت بعيدة بالرسم عن الطوابع المصرية الحاليَّة وقريبة من الطوابع العثمانيَّة الاَّ انها تخالفها في بساطة النقش فكان الطابع ملوناً باقلام زرقاء رفيعة متشابكة اي ليفيَّة الشكل يعلوها دائرة متوسطة الوضع بيضوية الرسم شعاعيَّة الشكل يحيط بها اربع كلمات متفرقة مطبوعة باحرف سوداء وهي (بوستة · مصرية · ثمنهُ · غرش) ولم يكن لها فئات متعددة بالنسبة لحالة اجر ذاك الوقت

ثم بعد ذلك جددت الطوابع بنوع آخر وهي تختلف عن رسم الطوابع السابقة والحالية فانهُ كان في وسط الطابع دائرة بيضوية بها صورة ابو الهول بين هرمين و باحدى جانبي الدائرة صورة مسلة و بالجانب الآخر صورة عمود وهما اثار ثغر الاسكندرية المعروف اولهما بمسلة فرعون (او كليوباتره) والثاني بعمود السواري و باعلى الدائرة المذكورة واسفلها خطان على طول الطابع مكتوب على اولهما بالاحرف العربيَّة (تمغاي بوستة مصرية) وعلى ثانيهما ثمن الطابع باللغة العربيَّة ايضاً وبجانبي الخطين المذكورين اي في زوايا الطابع ثمنهُ بالرقم الافرنكي ثم بعد ذلك غيَّر رسم هذه الطوابع على شكل الطوابع الحالية الاَّ انها كانت

غير متقنة الصنعة كما سيأتي بيانهُ في فصل التاريخ

واما فئاتها والوانها فكانت كما ترى

فئة	لون
٠٥ ٠٠	سنجابي
١٠ ٠٠	رمادي
٢٠ ٠٠	ازرق
٠٠ ٠١	احمر
٠٠ ٠٢	اصفر
٠٠ ٠٥	اخضر
٠٠ ١٠	بنفسجي

وقيل انهُ لدعي قلة الطلب للطوابع التي من فئة العشرة قروش أُبدلت اذ ذاك بطوابع اخرى من فئة قرشين ونصف وجعلت باللون نفسهِ اي بنفسجية ثم الغيت هذه الطوابع الاخيرة لعدم لزومها مع وجود الفئات الاخرى

اما الطوابع الحالية فلا حاجة لوصفها حيث ان تداولها يغني عن شرح رسمها واما فئاتها ولونها فكما يأتي

مليم	اي	لون
٠١	٠٤ ٠٠	سنجابي
٠٢	٠٨ ٠٠	اخضر
٠٥	٢٠ ٠٠	احمر

مليم	اي	ـــــ	لون
١٠	" ٠٠	٠١	ازرق
٢٠	" ٠٠	٠٢	اصفر
٥٠	" ٠٠	٠٥	رمادي
١٠٠	" ٠٠	١٠	بنفسجي

اما تذاكر البوستة فالسادية اي المفردة قيمتها خمسة مليمات اي عشرون بارة والخالصة الرد اي المزدوجة قيمتها عشرة مليمات اي غرش واحد ولون طابعها احمر يشبه في رسمه طابع الخمسة مليمات اي العشرين بارة

اما الحزامات اي الملفات فطابعها لايختلف عن رسم ولون الطوابع التي من فئتها انما تزيد قيمتها عنها ربع مليم اي بارة واحدة نظير ثمن ورقها

اما المغلفات فطابعها يختلف عن الطوابع التي من قيمتها فقط باستدارتها وبروز رسمها وقيمتها تزيد نصف مليم عنها اي بارتين نظير المغلف

والذي يتلف من هذه المغلفات بنوع لايصلح للتراسل مثل وقوع الغلط في عنوانها او تلويثها بالحبر وما اشبه ذلك فمصلحة البريد تستبدلها لاربابها بطوابع وليس بمغلفات هذا اذا تاكد لديها عدم سبوق التراسل بها

اما طوابع المراسلات الواردة غير معجلة الرسم المعروفة بعلامات الاجر فهي تختص باشغال البريد فقط فلا تلصق على المراسلات ولا تدمغ الا بمعرفة عمال البريد وعلى ذلك لا تباع للافراد وانما لزيادة البيان واتمام الفائدة نذكر لونها وفئتها

مليم	اي		لون
٠٢	" ٠٨	٠٠	اخضر
٠٤	" ١٦	٠٠	بني
١٠	" ٠٠	٠١	ازرق
٢٠	" ٠٠	٠٢	اصفر

وكانت علامات الاجر في اول استعمالها متساوية اللون وقيمتها تختلف عن الحالية اي المشروحة هنا التي صار تعديلها بموافقة الحساب العشري لزيادة السهولة

وقد جعلت الحكومة المصريّة بهذا العام اي سنة ١٨٨٩ قانوناً خصوصياً لمعاقبة كل من يتجاسر على تقليد طوابع البريد او تمويه شيء منها وهو مذكور في فصل قوانين البريد

وحيث صار استيفاء الشرح عن الطوابع في الفصل الثاني من الباب الاول فقد اكتفينا في هذا الفصل بما ذكر

الفصل الثالث

في تعريفات البريد المصري

انه لاجل الوقوف على جميع تعريفات مصلحة البريد المصري والمقابلة بين ماضيها وحاضرها قد استحسنا اثبات القديم منها والحديث لمعرفة الفرق الجسيم والتحسين العظيم الذي تم من ابتداء ترتيب المصلحة لغاية الآن وهي

التعريفة الاولى التي وضعت

سنة ١٨٦٥

ص			غرام
٠٠	٠١	خطابات يدفع رسمها مقدماً عن كل	١٠
٠٠	٠٢	" غير معجلة الرسم " "	١٠
٠٥	٠٠	جرائد ومطبوعات دورية "	٤٠
١٠	٠٠	مطبوعات غير دورية "	٤٠
٠٠	٠١	عينات واوراق الاشغال "	٥٠
٠٠	٠٣	" " " من فوق ٥٠ الى ١٠٠ غرام	
٠٠	٠٥	" " " " " ٥٠٠ " ١٠٠٠	
٠٠	١٠	" " " " " ١٠٠٠ " ٢٠٠٠	

وهذا غاية مايمكن قبوله من زنة المراسلات التي من غير نوع الخطابات

٠٠	٠٢	رسوم التوصية على الخطابات علاوة على الاجرة العادية
٠٥	٠٠	رسوم التضمين اي التسوكير عن كل مائة غرش وذلك خلاف الاجرة الاعتيادية وقيمة رسوم التوصية
٧½	٠٠	رسوم نقود الصرر الذهب عن كل مائة غرش
١٥	٠٠	" " الفضة والحوالات

التعريفة الثانية

		غرامات
٠٠	٠١	خطابات مقدمة الرسم عن كل ١٠ وذلك مابين الجهات البحريّة الى حد اسيوط
٠٠	٠٢	خطابات مقدمة الرسم عن كل ١٠ وذلك ما بين الجهات البحريّة الى الخرطوم
٠٠	٠١	" " " " " ١٠ وذلك ما بين اسيوط والخرطوم فقط
٠٠	٠٢	خطابات غير مقدمة الرسم عن كل ١٠ بين الجهات البحريّة واسيوط وبين اسيوط والخرطوم
٠٠	٠٤	خطابات غير مقدمة الرسم عن كل ١٠ بين الجهات البحرية والخرطوم
٠٥	٠٠	جرائد ومطبوعات دورية عن كل ٤٠
١٠	٠٠	مطبوعات غير دورية عن كل ٤٠
٠٠	٠١	عينات بضائع واوراق اشغال عن كل ٥٠
٠٠	٠٣	" " " من فوق ٥٠ الى ٥٠٠ غرام
٠٠	٠٥	" " " " ٥٠٠ الى ١٠٠٠
٠٠	١٠	" " " " " ١٠٠٠ الى ٢٠٠٠

وهذا غاية ما يمكن قبوله من زنة المراسلات (الخارجة عن هيئة خطابات)

٠٠	٠٢	رسوم التوصية على كل رسالة علاوة على الرسوم المبينة قبله
٠٥	٠٠	الضمان (اي التسوكير) عن كل مئة غرش وذلك عدا عن رسوم

التوصية والاجرة العادية المقررة على الخطابات

٠٠	١٠	علم الاستلام عن الخطابات المرصى عليها والمضمونة اي (المسوكرة)
١٥	٠٠	الحوالات عن كل مئة غرش
٠٠	٥٠	اقل رسم يتحصل على كل حوالة داخليّة
٠٠	١٠	اقل رسم يتحصل على كل صرة من العملة الذهب والاشياء الثمينة
٠٠	٢٠	اقل رسم يتحصل على كل صرة من العملة الفضة والمختلطة بالذهب
١٠	٠٠	رسوم الصر عن كل مئة غرش من العملة الذهب اوالاشياء الثمينة
٢٠	٠٠	رسوم الصر عن كل مئة غرش من العملة الفضة
٢٠	٠٠	رسم بوليصة الصر والحوالات علاوة على الرسوم المشروحة قبلهُ
٠٠	١٠	رسم بوليصة الصر والحوالات التّي تعطى عوضاً عن ضايع

وكان من قوانين التعريفة الاولى وبعض بنود الثانية ان الخطابات غير المستكملة الرسم تؤخذ اجرتها مضاعفة بحسب وزنها ثم يستقطع من ذلك قيمة الطوابع الملصقة عليها مثلاً اذا كان خطاب يستحق اجرة ثلاثة غروش والطوابع الملصقة عليهِ بقرشين فيتحصل عليهِ اربعة غروش اما باقي المراسلات كالجرائد والمطبوعات واوراق الاشغال والعينات فلا تقبل بالبريد ما لم تكن معجلة الرسم بالكامل والذي يوجد منها داخلهُ خطابات تحسب كالخطابات المهربة ويحصل الرسم عليهِ قدر عشرة اضعاف الاجر الاعتياديّة اما المراسلات الخارجيّة الصادرة والواردة فيعتبر اخذ رسومها الى المينا البحري فقط (ماعدا الآتي بيانها) ومن بعد ذلك تعامل بحسب تعريفة البلاد الداخليّة وكانت الحوالات الداخليّة لا تقبل الاّ الى حد مبلغ ٨٠٠٠ قرش والمرخص بنقلهِ من النقود مع المسافرين

بالسكك الحديدية الى مبلغ ١٠٠٠٠ قرش

وكانت مصلحة البريد لا تقبل نقل النقود الاّ بين الجهات البحريّة والى محطة الروضة

اما تعريفة اجر المراسلات الخارجيّة التّي برسم جهات تم معها انعقاد معاهدة بريدية فلم تكن واحدة بل كان لداخليتها اجر تختلف عن اجر مراسلات البلاد التّي يمكنها التوسط بايصالها اليها فكان لكل بلدة تقريباً رسوم غير رسوم البلدة الاخرى ولذلك ضربنا عن بيانها صفحاً منعاً للتطويل في امر ليس ذا اهمية

التعريفة الثالثة اي الحالية

مليم	اي		
١٠	"	٠٠	٠١ خطابات عن كل مازنتهُ ١٥ غرام او كسور ذلك برسم داخليّة القطر والممالك المتحدة بالبريد (ا)
٠٥	"	٢٠	٠٠ خطابات عن كل مازنتهُ ١٥ غرام او كسور ذلك من البلدة واليها (ب)
٠٥	"	٢٠	٠٠ خطابات عن كل مازنتهُ ١٥ غرام او كسور ذلك من الصف ضباط والعساكر (ت)
٠١	"	٠٤	٠٠ جرائد ومطبوعات دوريّة عن كل ١٥٠ غراماً او كسورها برسم داخليّة القطر (ث)
٠٢	"	٠٨	٠٠ مطبوعات غير دوريّة واوراق اشغال ونحوها عن كل ٥٠ غراماً برسم داخلية القطر (ج)
٠٢	"	٠٨	٠٠ مطبوعات غير دوريّة واوراق اشغال وجرائد ومطبوعات

مليم	اي		
			دورية عن كل ٥٠ غراماً برسم جهات الاتحاد (ح)
١٠	"	٠٤	٠٠ مطبوعات غير دورية واوراق اشغال عن كل ٥٠ غراماً صادرة من البلدة اليها (خ)
٢٠	"	٠٨	٠٠ مثل (عينات) بضائع عن كل ٥٠ غراماً برسم داخلية القطر وجهات الاتحاد (د)
١٠	"	٠٠	١٠ رسم تسجيل المراسلات عن كل ٥٠ غراماً برسم داخلية القطر وجهات الاتحاد (ذ)
١٠	"	٠٤	٠٠ رسم ضمان (سيكورتاه) الخطابات ذات القيمة التي برسم داخلية القطر وذلك عن كل ١٠٠ قرش (ر)
٢٠	"	٠٠	٠٢ رسم ضمان (سيكورتاه) الخطابات ذات القيمة التي برسم الجهات الخارجية عن كل ٢٠٠ فرنك (ز)
١٠	"	٠٠	١٠ رسم علم وصول المراسلات المسجلة والمضمونة والطرود والنقود الداخلية والخارجية (س)
٠٤	"	١٦	٠٠ رسم الحوالات الداخلية عن كل جنيه مصري او كسره (ش)
١٠	"	٠٠	١٠ رسم الحوالات الخارجية عن كل جنيه مصري او كسره (ص)
٢٥	"	٢٠	٠٢ رسم صر النقود الذهب والفضة والاشياء الثمينة برسم داخلية القطر (ض)
١٠	"	٠٠	١٠ رسم بوالص الصر والحوالات الفاقدة وتغيير اسم المرسل اليه وتجديد اعتماد الحوالة التي قضت مدتها (ط)
٥٠	"	٠٠	٠٥ رسم طرود بوستة برسم داخلية القطر المصري الى ٥

مليم اي

كيلوغرامات (ظ)

٠٢ " ٠٨ ٠٠ رسم تأمين (سيكورتاه) على الطرود الداخليّة عن كل جنيه مصري (ع)

١٠ " ٠٠ ٠١ رسم الطرود الداخليّة المحول بتحصيل قيمتها (غ)

٢٠ " ٠٠ ٠٢ رسم تأمين اي سيكورتاه على الطرود الخارجيّة عن كل ٢٠٠ فرنك (ف)

٠٨ " ٣٢ ٠٠ رسم الطرود الخارجيّة المحول بتحصيل قيمتها عن كل ٥٠ فرنك (ق)

٦٠٠ " ٠٠ ٦٠ رسم الاشتراك سنويًا بالصناديق الخصوصيّة والتوزيع بواسطة السعاة (ك)

تنبيهات التعريفة الحاليّة

(ا) كل ماكتب باليد بنوع تراسل خصوصي يحسب من نوع الخطابات (انظر النبذة الثانية من قوانين البريد الآتية بالفصل الرابع)

(ب) المراسلات الّتي من نفس البلدة واليها اذا اقتضت الحال ارسالها الى بلدة اخرى فيتحصل عنها ضعف باقي الاجرة من المرسلة اليهِ

(ت) خطابات الصف ضباط والعساكر لا تقبل بهذه الاجرة الّا اذا كان وزنها لا يزيد عن ١٥ غراماً و يؤشر على الصادرة منها شهادة من الضابط بانها مرسلة من صف ضباط او عسكر

(ث) اجر الجرائد والمطبوعات الدوريّة الّتي برسم داخليّة القطر عن النسخ المتفرقة فقط (ينظر التنبيه الآتي فيما بعد)

(ج) كل انواع المراسلات (ماعدا الخطابات) يلزم ان تكون محزومة بحيث ان يعلم مابداخلها والاَّ تعامل كلها كالخطابات

(ح) يراجع التنبيه المذكور قبلاً ازاء الحرف ج

(خ) يراجع التنبيه المذكور قبلاً ازاء الحرف ج

(د) يراجع التنبيه المذكور قبلاً ازاء الحرف ج ويشترط ان لا تكون ذات قيمة متجرية

(ذ) التسجيل يجوز في كل انواع المراسلات والتذاكر

(ر) رسم الضمان (السيكورتاه) هو غير الاجرة المقررة على الخطابات الاعتيادية ورسم التسجيل

(ز) يراجع التنبيه المذكور انفاً امام الحرف ر

(س) علم الاستلام يرد على المرسل اليهِ اوالموكل عنهُ او من موظف البريد وذلك بحسب مقتضيات الاحوال

(ش) اقل رسم يحصل على الحوالات الداخليَّة ١٠ مليمات غير اجرة التلغراف (اذا اريد صرفها تلغرافيًّا) واكثر قيمة الحوالات العادية ١٠٠ جنيه والتلغرافية ٢٠ جنيهاً

(ص) اقل رسم يحصل على الحوالات الخارجيَّة ٢٠ مليماً عدا عن اجرة التلغراف (اذا اريد صرفها تلغرافيًّا) واكثر قيمة الحوالات العادية ٢٠ جنيهاً والتي برسم الهند ٢٠ جنيهاً افرنجيًّا وانكلترا والجهات الَّتي تتوسط بتوصيل حوالاتها الى حد عشرة جنيهات افرنجيَّة

(ض) اقل رسم على الصر الذي برسم داخليَّة القطر ١٠ مليم والذي برسم

الخارج يحصل عنهُ ايضاً الرسوم الجمركيَّة والمعين على الارسال (علاوة على الرسوم الداخليَّة)

(ط) بوالص الصر والحوالات المفقودة يمكن الحصول على بدلها بواسطة مكتب اي جهة يكون فيها المرسل او المرسل اليهِ

(ظ) حدود الوزن والرسوم عن الطرود الخارجيَّة ليست متساوية في كل جهات الاتحاد ولذا يطلب بيانها من التعريفات الموجودة بمكاتب البريد

(ع) رسم التأمين (السيكورتاه) على القيمة هو غير الاجرة الاعتياديَّة المقررة على الطرود الاعتياديَّة

(غ) رسم تحصيل القيمة المحول بها هو غير الاجرة الاعتياديَّة المقررة

(ف) التأمين اي السيكورتاه على القيمة هو غير الاجرة الاعتياديَّة المقررة

(ق) رسم تحصيل القيمة المحول بها هو غير الاجرة الاعتيادية المقررة

(ك) الاشتراك الذي يبتدئ في خلال السنة يحصل على معدل ٥٠ مليمًا في الشهر ومن يريد الاشتراك يازمهُ ان يعلن بذلك ادارة البريد قبل ١٥ يوماً

اما رسوم ارسال اوراق التحصيل التي تكون لذمة المدايينين سواء كان في داخليَّة القطر او الجهات الخارجيَّة في مثل رسوم الخطابات المسجلة واذا تحصلت قيمتها يستقطع منها ايضاً ٥ مليمات عن كل ورقة اصليَّة اي ذات قيمة والرسم المقرر على الحوالات واذا لم تتحصل القيمة فترد الاوراق لمرسلها مجانًا

اما المراسلات التي لم تدفع اجرتها مقدماً (من اي نوع كانت) فتحصل الاجرة عليها مضاعفة والغير المستكملة الاجرة يتحصل عنها ضعف الباقي من اجرتها بعد خصم قيمة الطوابع الملصقة عليها

اما اسماء البلاد الخارجيّة غير الداخلة ضمن اتحاد البريد فمبينة في فصل الاتحاد العام من الباب الاوّل وبما ان تعريفة مراسلاتها تختلف بعضها عن بعض فقد اقتصرنا على الاشارة اليها فمن اراد معرفة بيان اجرها فليطلبهُ من التعريفة العموميّة في مكاتب البريد

اما باقي التفصيلات فتطلب من قوانين البريد المصري في الفصل الآتي

الفصل الرابع

في قوانين البريد المصري

قد لخصنا قوانين البريد المصري ورتبنا عباراتها على اسلوب منتسق بنوع لا يمل منهُ القارىء وهي

١ً (في حقوق المصلحة وامتيازاتها) ان جميع نقل المراسلات من حقوق مصلحة البوستة ويستثنى من ذلك مراسلات المصالح العموميّة والمتداولة بين الافراد على يد مخصوص وكل مَن يتعدّى على حقوق البوستة بنقل شيء من نوع الفش يضطر الى دفع غرامة قدر عشرة اضعاف اجرتهِ وكذلك يحفظ تشغيل ورق تمغة البوستة (الطوابع) للمصلحة دون غيرها وكل مَن تجاسر على تقليد اي ورقة تمغة بوستة او تذكرة او شيء من ذلك او استعمل عمدًا اي ورقة تمغة او تذكرة سبق استعمالها يحاكم (انظر قانون الطوابع الوارد بهذا الفصل)

٢ً (في انواع المراسلات العادية واسرار الخطابات) تطلق لفظة خطابات على كل مراسلة تتضمّن مكاتبة ومغلفة بكيفيّة لا يتيسّر الوقوف على ما تضمنت

وتذاكر البوستة على قطع ورق مقوي منشأة من البوستة ولفظة جرائد ومطبوعات دورية يطلق على كل ما يطبع في اوقات معلومة وبعكس ذلك غير الدورية والمثل (العينات) واوراق الاشغال وما اشبه (راجع تنبيهات التعريفة العمومية)

ثم كل من يتجاسر من مستخدمي البوستة على ذكر اسماء المتراسلين يعاقب بالرفت ويحظر على مستخدمي البوستة ان يصغوا الى ما يطلب منهم من نحو تسليم المراسلات الى غير اربابها او مندوبيهم ولا لطلب توقيف توزيعها او تصديرها ويستثنى من ذلك مراسلات القصّر اذ يسوغ تسليمها الى اقاربهم او اوصيائهم المعروفين وكذلك المراسلات المحجوزة بامر الحكومة الشرعية على ان طلب حجز المراسلات وتوقيفها يلزم ان يعرض عنهُ كتابةً الى مدير عموم المصلحة لاصدار امرهِ بما يستصوبهُ

وكل من خالف ذلك من مستخدمي البوستة يطرد من خدمتهِ ثم انهُ عند الازدحام بمراسلات فوق العادة تقدم الخطابات على غيرها وكل المراسلات التي يكون داخلها معادن ثمينة او نقود او اشياء يستحق عليها رسوم كركية او عوائد دخولية والتي يتأتي منها اتلاف للمراسلات او توسيخ او خطر والمعنونة بالفاظ مهينة يمنع قبولها

اما المراسلات التي لم يمكن تسليمها الى المرسلة اليهم ولا تصديرها لأي سبب كان فمن بعد ان تحفظ المدة المقرّرة باللوائح (*) فتفتح في ديوان العموم وترجع

(*) المراسلات التي لم يمكن توزيعها ترسل الى قلم المهملات في المواعيد الآتية وهي ترد (يوميًا) جميع المراسلات التي بدون عنوان او بعنوان غير واضح او مهين وتتضمن اشياء ثمينة او غير خالصة الرسم (عن التي برسم جهات مقتضى تخليص رسمها مقدمًا) والجرائد المرفوضة و (كل ثلاثة ايام) الخطابات المرفوضة و (كل خمسة عشر يومًا)

الى المرسلة منهم

اما التي يستدل من علامة مغلفها او ختمهِ او غيرها على اسم مرسلها فلا تفتح والتي لا يستدل على اسم مرسلها فتعامل بحسب النظام المقرَّر (*)

اما المراسلات الخارجيَّة فتعاد الى البوستة الصادرة منها (**) واذا فقدت مراسلات اعتياديَّة او حُوِّلت او سُلمت الى غير صاحبها بوجه الغلط فلا تكون مصلحة البوستة مسئولة عنها ولا عمَّا يحصل من التلف او تحويل التصدير او التأخير في المراسلات الماديَّة او المسجلة

وللذين ترسل المراسلات اليهم الحق برفضها بشرط ان يكون ذلك بحال استلامها وقبل فتحها ويستثنى من ذلك المراسلات التي سُلمت عن غلط او فتحت لمطابقة الاسم

٣ (في المراسلات المسجَّلة) هي التي يؤخذ عنها علم بتسليمها الى البوستة ويجوز ان يحضر لارسالها علم آخر عن تسليمها ثم اذا كان الذي أُرسلت اليهِ المراسلة او وكيلهِ غير معروف في البوستة فيضطر ان يبرهن على حقيقة شخصهِ باوراق رسميَّة او شاهدين وبعد اخذ الايصال اللازم بالاستلام لا تعود البوستة

الجرائد الداخليَّة التي لم تطلب و(كل شهرين) الخطابات الداخليَّة التي لم تطلب (وكل ثلاثة شهور) جميع المراسلات الخارجيَّة والتي برسم ملاحين (طواقم) السفن

(*) هذه المراسلات لا تفتح في اقلامها المخصوصة الاَّ بوجود عمدة مختارة من رؤساء المصلحة لزيادة المحافظة على اسرارها والاكتفاء بالاطلاع على امضائها فقط لمعرفة مرسليها وفي بعض المصالح يندب مأمور خصوصي من قبل الحكومة لحضور هذه الاجراءات ولكن البلاد التي تحققت امنيَّة البريد ونظامهِ قد ابطلت هذه العادة

(**) هذه المراسلات الخارجيَّة ترد الى بلادها حيث لا تقوم بتلك الاجراءات (الموضحة قبلهُ) الاَّ ادارة عموم البلاد التي اصدرتها

مسئولة عن شيء

وما عدا القوّة القاهرة يصرف تعويضاً عن المراسلة المفقودة جنيهان مصريّان بحيث يكون الطلب قبل مضي ستة اشهر من تاريخ تسليم المراسلة الى البوستة وقبل مضي سنة اذا كانت برسم الخارج (الّا اذا فقدت في ارض احدى الممالك الّتي من قوانينها عدم دفع تعويض عن مثل ذلك)

٤ً (في استرجاع المراسلات او تصحيح عنوانها) يمكن صاحب المراسلة او من معهُ مكاتبة من صاحبها تصحيح عنوانها بعد تقديم صورة العنوان المراد تصحيحهُ وبصمة الختم او صورة العلامة عند الاقتضاء

واذا اريد ارجاعها اليهِ فيزاد على ما ذكر تقديم طلب ممضي من المرسل يقرّر فيهِ انهُ صاحب الخطاب ويضمن بهِ المسئوليّة عن كل ما ينتج عن الاسترجاع ويقدم شاهدين معروفين (اذا كان غير معروف) ويسلم العلم الذي بيدهِ (اذا كانت المراسلة مسجّلة او مؤمّناً عليها اي مسوكرة)

وعند فتح الخطاب اذا كانت الامضا ليست بامضاء طالبهِ فيقفل حالاً ويؤشر عليهِ هكذا (فتح بناء على طلب فلان الذي قرّر انهُ صاحبهُ) ويكتب بذلك محضران يمضيهما مستخدم البوستة وطالب المراسلة او الشاهدان عند الاقتضاء واما اذا سبق تصدير المراسلة فيكون الطالب ايضاً ملزوماً بمصاريف الطلب بواسطة البوستة او التلغراف مع القيام بالاجرآءات المذكورة عن طلب تصحيح عنوان المراسلة او استرجاعها

واذا سبق ابطال الطوابع الملصقة على المراسلة فلا يدفع بدل قيمتها

٥ً (في الخطابات ذات القيمة المقرّرة) هي التي تتضمن اوراقاً يراد التأمين

(التسوكير) على قيمتها حسب تبليغ مرسلها الحقيقي بالضبط اي يكون التبليغ بحسب قيمة الاوراق الموجودة ضمن المغلف تماماً وان حصل بذلك غشاً فالمرسل منه يفقد كل حقوقهِ ويحاكم حسب القوانين وعند تسليم الخطاب الى البوستة يعطى عنهُ علم بذلك و يحضر لمرسلهِ ايضاً علم آخر عند تسليمهِ اذا دفع رسم ذلك

والمرسل اليهِ ملزوم عند الاستلام بأن يبرهن عن حقيقة شخصهِ باوراق شرعيةٍ او شاهدين معروفين اذا كان غير معروف لمستخدمي البوستة وعند اخذ الايصال القانوني تنتهي مسئوليةُ البوستة

وما خلا القوَّة القهريةُ اذا فقد خطاب مسوكر او حصل فيهِ اختلاس فيدفع عنهُ تعويض يوازي القيمة المقرَّرة عنها او قيمة الجانب المفقود بحيث يكون الطلب قبل مضي ستة اشهر من تسليم الخطاب الذي برسم الداخليةُ وسنة للذي برسم الخارجيةُ

وحق ملكيةُ المدفوع عن التعويض ينقل الى مصلحة البوستة وهذه الخطابات ترتد للمرسل اليهِ عند انتقالهِ الى جهة أُخرى من داخليةُ القطر او جهات الاتحاد بدون مقابل ولكن اذا كان انتقاله الى جهة ليست داخلة ضمن الاتحاد فتلحق الخطابات بالمراسلات المهملة

والخطابات التي لم تطلب في مدة خمس سنوات تعدم و يعطى ما فيها للديوان

٦ (في حوالات البوستة) هي النقديةُ التي يوخذ بها حوالة ترسل بواسطة البوستة او تصرف تلغرافياً بواسطة تعريف مكاتب البوستة و يعطى للمرسل ايضاً خبر بالقيمة ويحضر لهُ علم آخر بالاستلام اذا اراد ذلك ودفع رسمهُ مقدماً والقيمة مضمونة من البوستة و بعد تسليمها اصولياً لمن هي برسمهِ

او محوّلة لامرهِ تخلى المسئوليّة عنها وهي معتمدة الى الشهر الثاني لتصديرها وذلك عن الحوالات الداخليّة وستة اشهر عن الخارجيّة (*) وبعد ذلك فالمرسل اليهِ او المرسل منهُ تغيير الحوالة بمقتضى طلب يقدم لمكتب بوستة الجهة الموجود بها وهو يحضر حوالة جديدة تنقص قيمتها عن الاصليّة قدر رسم التجديد (راجع التعريفة)

واذا اريد تغيير اسم الذي ترسل اليهِ الحوالة فينبغي لمرسلها ان يقدم طلباً بذلك لمكتب مضمومًا بالحواله الاصليّة وقيمة رسم تغييرها وكذلك اذا لم يرد دفع قيمتها

ويمكن اخذ حوالة بدل المفقودة بمقتضى طلب يقدم لمكتب التصدير الاصلي وهذه تبطل مفعول الحوالة الاصليّة واذا أُريد قبض القيمة في جهة غير المرسلة اليها فيتقدم طلب بذلك الى مكتب الجهة التي يكون فيها مستحق الحوالة فتحضر اليهِ من بعد استقطاع رسم الارجاع

وكذلك الحوالة المراد ارجاعها لمرسلها الاصلي وانما اذا كان الطلب يقدم قبل تصديرها من المكتب فترد لمرسلها بغير اخذ رسم ثانٍ

وعلى اي الحالات يلزم ان يرسل الطلب مع الحوالة الاصليّة وعلم خبرها المأخوذين من مكتب البوستة وبهذه الحالة اذا كانت الحوالة فقدت او عدمت يلزم ان يحضر شهادة من المرسل بقبولهِ في استرجاع القيمه لمرسلها الاصلي او يقدم طلباً مرفوقاً بعلم الخبر للحصول على الاذن اللازم من ديوان عموم البوستة اما التأخير الذي يحصل في دفع الحوالات الماديّة والتلغرافيّة فالمصلحة

(*) ان بعض الجهات الخارجيّة قدر اعتماد حوالاتها مؤخرًا الى ثلاثة اشهر فقط

ليست مسئولة عنهُ والحوالات التي لم تقبض قيمتها في مدة خمس سنوات من تاريخ تصديرها فتصير من حق الميري وتعطى للديوان

٧ (في صر النقود والثمنات) هو ما يرسل تحت ختم صاحبهِ ضمن قماش او جلد او صناديق فيعطى بهِ بوليصة للاستلام بموجبها وعلم خبر المرسل ويحضر لهُ علم اخر بالتسليم بواسطة دفع رسمهِ مقدماً وتنتهي مسئوليَّة البوستة عنهُ بوجه الاصول بعد تسليمهِ الى المرسل اليهِ او الى وكيلهِ ويضطرُّ هذان ان يثبتا حقيقة شخصيهما باوراق شرعيَّة او باستحضار شاهدين وذلك اذا كانا غير معلومين لموظفي البوستة

وما عدا الاسباب الناشئة عن قوَّة قهريَّة اذا فقدت ارساليَّة نقوداً او مثمنات او اختلس شيء منها فياخذ صاحبها تعويضاً عن ذلك بقدر المفقود او الجانب المختلس بحيث يكون الطلب في مدة ستة شهور من تاريخ الارساليَّة وهذا التعويض يخول للمصلحة حق ملكيَّة الشيء المفقود او المختلس

ثم اذا كان المرسل يريد تغيير اسم المرسل اليهِ الصرّ اضطرّ الى تقديم البوليصة وعلم الخبر لمكتب التصدير اما اذا كانت البوليصة فقدت او عدمت فيستأذن عن طلبهِ من عموم المصلحة

اما اخذ بدل البوليصة المفقودة بدون تغيير اسم فيتم بواسطة تقديم الطلب ودفع الرسم فقط ومن يريد استلام الصر الوارد اليهِ في جهة غير المصدَّر اليها فيقدم طلباً بذلك مع البوليصة ورسم الارجاع الى مكتب الجهة الموجود بها

اما ارجاع الصر لمرسلهِ الاصلي فلا يتم الاَّ بتقديم طلب مرفوق بالبوليصة وعلم الخبر فاذا كان الصر لم يصدر بعد فيرد اليهِ بدون رسوم جديدة والاَّ

يدفع رسم الرجوع واذا تغير محل الاقامة فيتقدم الطلب والرسم كما ذكر لمكتب الجهة الموجود بها

واما اذا كانت البوليصة فقدت او عدمت فتقدم شهادة من المرسل اليه الصر بانهُ قابل باسترجاعهِ لمرسلهِ والاَّ يسترجع الطلب مع علم الخبر الى ديوان عموم البوستة لاصدار امر خصوصي في شأنهِ

اما طلبات توقيف التسليم فيلزم ارسالها بواسطة المكتب المتصدرة منهُ الى المكتب المتصدرة اليهِ فيجري توقيف التسليم موقتاً على مسئولية الطالب

وكل صرة لم تسلم في مدة ٢٤ ساعة من حين ورودها يؤخذ عليها رسم (ارضية) عن كل ٢٤ ساعة ١٠٠ مليم اي ١٠ قروش ولوكيل البوستة الحق في تحقيق ما يداخل الصر والذي يوجد في تبليغ قيمتهِ غشاً يغرم صاحبهُ بضعف عن القيمة الحقيقية وخمسة جنيهات مصرية

وكذلك يعامل من ينقل نقوداً او اشياء ثمينة بالسكة الحديد تكون قيمتها اكثر من ٥٠ جنيهاً مصرياً بدون مايؤخذ عنها بوليصة ببيان القيمة ودفع رسومها من مكتب الجهة المسافر منها

٨ً (في الرزم الصغيرة المعروفة بطرود البوستة) هي الاشياء الخارجة عن نوع المراسلات وهي ترسل رزماً صغيرة داخل ملفات او اكياس او صناديق او غيره، مؤمن عليها او بدون تأمين واكثر قيمة يمكن التامين عليها او تحصيلها في داخلية القطر مئة جنيه مصري

واذا وجد بالطرود اشياء من نوع الخطابات او اوراق المراسلات او العملة او مواد ذهبية او فضية يترتب عليها الغرامة المقررة كما انهُ لا يجوز وضع

اصناف او مواد ذهبيّة او فضيّة او اشياء ثمينة ضمن الطرود غير المؤمن عليها التي برسم الجهات الخارجيّة وكل طرد يوجد فيهِ شيء مما ذكر يترتب عليهِ غرامة بقدر عشرة اضعاف الرسم المقرر لنقل الطرود والمشمنات في داخليّة القطر

وبالاجمال لايجوز ان توضع داخل الطرود مواد التهابيّة او قابلة للفرقعة ولا اشياء خطرة ولا الاشياء الّتي لاتجوز قوانين الجمرك دخولها وللوكلاء الحق في الكشف على مشتملات الطرود

وعند تصدير الطرود يعطى لمرسلها ايصال ويمكن ان يحضر لهُ علم بتسليمها اذا دفع رسمه مقدماً وبعد تسليم الطرود الى اصحابها لا تعود البوستة مسأولة عنها ثم اذا تكاثرت الطرود الى ما فوق المعتاد جاز تأخيرها الى المرة الثانية

والطرود الّتي لم ترسل يسوغ ردها او تغيير عنوانها بناء على تقديم الايصال الماخوذ عنها بشرط ان الطالب يثبت انهُ هو نفس المرسل وانما اذا ابطلت طوابع البوستة فلا يعطى بدلها واذا سبق ارسال الطرود فيجري المقرر في شأنها حسب الطلب المقدم وذلك بواسطة مكتب التصدير ومكتب الورود

انما اذا كانت الحافظة قد سلمت الى المرسل لهُ فلا يمكن ارتداد الطرود وجميع هذه الاجراآت مثل تصحيح العنوانات او ارتداد الطرود للمرسل او المرسل اليهِ لايدفع عنها رسوم مستجدة وانما اذا كانت عن الطرود الخارجيّة فيتحصل عن ارتدادها رسوم جديدة

واذا كان في مدة الثلاثة الاشهر من تاريخ الاعلان عن الطرود الداخليّة وستة اشهر عن الخارجيّة لم ترد التعليمات من المرسل عما يلزم عملهُ في الطرود

التي بقيت بدون تسليم فانها تردُّ اليهِ واذا لم يحضر لاستلامها بعد خمسة عشر يوماً فترسل الى قلم المهملات وهناك تبقى الى نهاية السنة الاشهر من تاريخ تصديرها اذا كانت داخليَّة وسنة كاملة اذا كانت خارجيَّة فاذا لم يطلبها اصحابها حينئذٍ فتباع وتضاف الى الديوان بعد خصم الرسوم اللازمة

اما اذا كانت الطرود مشتملة على اصناف سريعة التلف فتباع او تعدم عاجلاً بحسب ما يقتضيه الحال بدون الاعلان مقدماً والاجراآت القانونيَّة وما ينتج من بيعها يسلم لصاحبها بعد خصم الرسوم واذا لم يتيسر تسليم الباقي لاربابها فتضاف الى الديوان بعد مضي ستة اشهر عن الطرود الداخليَّة وسنة كاملة عن الخارجيَّة

وما عدا اسباب القوة القهريَّة اذا فقد او تلف طرد او سلب جزء منهُ يدفع تعويض يعادل القيمة الحقيقيَّة المفقود او التالف الى جنيه مصري عن الطرود العادية واما الطرود المؤمن عليها فالتعويض لا يتجاوز قيمتها المقررة ولكن الطرود العادية الخارجيَّة التي يكون منتهى وزنها المقرر ثلاثة كيلوغرامات فتعويضها استون غرشاً فقط ولآخذي التعويض الحق ايضاً باخذ قيمة المصاريف ودفع التعويض يخلي سبيل المصلحة من كل مسئوليَّة

ولكن اذا لم يطلب التعويض عن الطرود الداخليَّة في مدة ستة شهور وسنة عن الطرود الخارجيَّة فلا يقبل الطلب بعد هذه المواعيد ولا تكون المصلحة مسئولة عن كسر ما يداخل الطرود وسيلانهِ ولا عن كل امر ينتج من عدم جودة حزم الطرد او عن حالة المشتملات ولا عن التاخير والتحويل في تصديرها

ويجوز الحجز على الطرود بناءً على امر المحكمة المختص بها ذلك بمقتضى

اعلان كتابة وكذلك توقيف التسليم يكون بطلب المرسل وتحت مسئوليته واذا وقعت منازعة او ظهر غش في اوقات الاجراآت الجمركيَّة عن الطرود الخارجيَّة فالمصلحة لها الحق في تحتيم طلب المرسل او المرسل اليهِ او كليهما لاستيفاء الاجراآت اللازمة

٩ً (في اوراق التحصيل) هي الَّتي تكلف المصلحة بتحصيلها عن المخالصات والفواتير والسندات الَّتي لازن والكمبيالات وسائر اوراق القيم المتجرية وكوبونات فوائد الدين المصري الموحد وغيرها الَّتي تدفع بلا تداع وذلك في داخليَّة القطر والبلاد الاجنبيَّة القابلة بتبادل هذه الاشغال والايصال الذي يعطى للمرسل عنها هو اولاً احد نسخ حافظة الارساليَّة وثانياً علم التوصية عن الغلاف الذي بهِ الارساليَّة المذكورة واكثر قيمة تحصل في داخليَّة القطر الى اربعين جنيهاً مصريًّا اما في الجهات الخارجية فاكثر قيمة تبلغ ١٠٠٠ فرنك

ولا ينبغي تجزوء سداد كل قيمة والاَّ تحسب كمرفوضة والاوراق الَّتي تكون لشخص قد غير محل اقامتهِ ترسل الى مكتب الجهة الموجود بها بدون مصاريف اما اذا كان مسافرًا الى جهة خارجيَّة او لم يخبر احدًا عن جهة سفرهِ او كان مجهولاً او متوفي اوغير ذلك والَّتي لم يمكن تحصيلها بسبب مخالفة بعض الاجراآت ترد الى مرسلها

اما قيمة الاوراق المحصلة فيرسل بها حوالة بوستة الى مرسلها من بعد خصم الرسوم المطلوبة وما عدا اسباب القوة القهريَّة اذا فقد خطاب مسجل متضمن اوراق قيمة برسم التحصيل يدفع عنهُ تعويض كالمراسلات المسجلة اي جنيهان مصريَّان

اما فقد المبالغ المتحصلة فتلتزم المصلحة بقيمتها ولا تكون مسؤولة عن التاخير سواء كان عن مغلفات القيمة او اوراقها او حوالاتها المتحصلة منها

اما باقي الرسوم التي تتحصل عنها فموضحة في تنبيهات التعريفة الطالية من الفصل الثالث

١٠ (في دفاتر اثبات الشخصية) تحتوي هذه الدفاتر على رسم الشخص واوصافهِ وينبغي على طلب قسائم الاعتماد اثبات شخصيتهِ (اذا كان غير معلوم لمتوظفي البوستة) وتقديم رسمهِ الفوتغرافي موقعاً عليهِ بامضائهِ وهي تباع بالاسكندرية والقاهرة وبورسعيد والسويس والاسماعيلية باربعين مليما

ويمكن طالبها استلام المراسلات العادية والطرود بمجرد عرضها على البوستة اما الاشياء اللازم اخذ ايصالات عنها فيقتضي تسليم قسيمة عنها من الدفاتر بامضاء صاحبهِ واذا كان المستلم نائباً عنهُ فيلزم تسليم قسيمة ثانية موضح بها اسباب عدم حضور صاحب الدفاتر

اما المراسلات العادية فلا يلزم النائب في استلامها الاَّ عرض الدفاتر على البوستة واستخراج قسائم المخالصات يلزم ان يكون بحسب التسلسل من اول الدفتر الى آخرهِ وحين ذاك اذا اراد صاحب الدفتر اخذ غيره فيجاب لذلك بواسطة تسليم الدفتر الاول فقط بدون اثبات شخصية مرة اخرى وهذه الدفاتر معتمدة ما بين البلاد الآتية . مصر . ومشيخة ارجنتينا . وبلغاريا . ومشيخة كوستاريكا . وايطاليا . ولكسمبورغ . وباراجواي . والبرتغال . ورومانيا . ومشيخة سلفادور . وسويسره . وارجواي

ومصلحة البريد ليست مسئولة عما تسلمهُ بمقتضى المخالصات التي يمضيها

صاحب الدفتر واذا فقد دفتر فعلى صاحبه اخطار اقرب بوستة من الجهة الموجود بها وهو المسئول عن عواقب فقدانه

١١ - (في القوانين المصرية المختصة بالبوستة) اولاً قانون المجالس المختلطة. المكاتيب الواردة باسم المفلس تسلم الى الوكلاء وهم يفتحونها ويجوز للمفلس ان كان حاضراً ان يحضر فتحها ثانياً. قانون المجالس الاهلية. الخطابات الواردة باسم المفلس تسلم الى الوكلاء وهم يفتحونها ويجوز للمفلس ان يحضر فتحها ان كان حاضراً وقت ذلك وكل من اخفى من متوظفي الحكومة او البوستة او مأموريها او فتح مكتوباً من المكاتيب المسلمة الى البوستة او سهل ذلك لغيره يعاقب بالحبس من ثلاثة اشهر الى ثلاث سنين وبالحرمان من التقلد باي وظيفة ميرية مدة خمس سنين

ويحكم ايضاً بهاتين العقوبتين على من اشترك مع هؤلاء المتوظفين او المأمورين من احد الناس في اخفاء المكاتيب او فتحها

ويجوز للقاضي التحقيق ان يضبط في مصلحة البوستة كل الخطابات والرسائل والجرائد والمطبوعات ويضبط في مصلحة التلغرافات كل التلغرافات التي يرى حصول فائدة منها للظهور الحقيقة (راجع النبذة الثانية من هذا الفصل) ويكون ذلك بناء على امر مشتمل على الاسباب المبني عليها ولاعضاء قلم النائب العمومي الحق حينئذ في اجراء ما ذكر في حالة مشاهدة الجاني متلبساً بالجناية ثالثاً قانون طوابع البريد المصري. يمنع اصطناع وتوزيع كل المطبوعات او الاستمارات والطوابع التي تكون هيئتها الظاهرة مشابهة لرسوم واختام البوستة المصرية او احدى البوستات الاجنبية الداخلة ضمن اتحاد البوستة العام مشابهة

تسهل قبولها بدلاً من الاوراق المقلدة مهما كانت الكيفية التي عملت بها تلك المطبوعات او الاستمارات

فكل مخالفة لهذا النص يعاقب مرتكبها بالسجن من ٥ ايام الى ستة شهور ويدفع غرامة من جنيه واحد الى ثمانين جنيها مصرياً وتضبط الحكومة المطبوعات والاستمارات مع الصفائح والمواد التي تكون استعملت لاصطناعها

(ختام فصل القوانين)

وقد اقتصرنا على ما يهم الجمهور من قوانين البريد بنوع اجمالي ومن اراد الوقوف على معرفة شيء ما ذكر في هذا الفصل مثل مفردات البنود وتفاصيلها فليطلبهُ من اللوائح العمومية

اما قوانين عمليات تصدير انواع المراسلات مثل الخطابات المسجلة والمؤمنة والطرود والنقود وغير ذلك فيمكن معرفتها من التنبيهات التي تكون على المطبوعات اللازم تحريرها ومن متوظفي البريد ايضاً

وقد يوجد غير ما ذكر بعض بيانات الحقت بفصل التعريفة فلتراجع . ثم لايخفى انهُ يوجد للبريد غير القوانين العمومية قوانين ونظامات كثيرة تخص بالعمال وعموم الاشغال فيها كثير من البنود المتنوعة المواضيع واهم ما يهم العموم منها ما ياتي

اولاً منع دخول اي شخص الى محل اشغال البريد لاي سبب كان . ثانياً عدم اجابة اي شخص عن سؤالهِ عن الامور التي تتعلق باشغال غيرهِ . ثالثاً قبول المستخدمين طلبات الجمهور التي تقدم بشأن المراسلات الاعتيادية مثل التي يكون تأخر وصولها لخطإٍ في عنوانها او غير ذلك والبحث عنها بجعل اللزوم

بدون مقابل

رابعاً ارشاد الجمهور عن كل ما يطلبونهُ من الاستعلامات عن الاصول والاجراآت اللازم استعمالها نحو مراسلاتهم (*)

الفصل الخامس

في تاريخ البريد المصري

كل من طالع تاريخ مصر لم يرَ في احوال المصريين القدماء نقصاً الاَّ خلو بلادهم من البريد القانوني الذي لم يسبقهم غيرهم من الامم المتقدمة الاَّ بترتيبهِ وقد استنتج من اقوال الباحثين ان عدم ترتيب البريد عند المصريين في القديم كان ناشئاً عن امرين

الاول ان غنى البلاد بعلومها وخصب ارضها جعل في الاهالي ميلاً الى

(*) كما اننا نبهنا العموم الى حقوقهم فننبه ايضاً البعض من عديمي الذوق الى واجباتهم نحو البريد مثلاً كالذين يمرون على البريد ويستصرخون مأموري التوزيع عن بعد سائلين عن مراسلاتهم كيلا يكلفوا انفسهم بتقدم بعض خطوات كانَّ بينهم وبين محل التوزيع نهراً جارياً او عند ما يرون موظف البريد مارًّا عليهم فينادونهُ عن بعد سائلين عما اذا كان يوجد برسمهم شيء ام لا كانهم يرونهُ حاملاً للمراسلات ينشدها كما تنشد الضالة او متابطًا جراباً او كانهم يسمعون العالم انهم من ذوي المراسلات المهمة . ثم الذين يتوقفون عن الانصراف من امام احد الاقلام بعد انهاء اشغالهم منهُ كانهم يبدون بذلك زيادة لطف نحو الموظف او تمكين ودادهُ لزيادة مكوثهم اماماً مع انهم يجلبون عليهِ اللوم من المصلحة على تغاضيهِ عن مثل ذلك والسخط من الجمهور لمراقبة الغير على معاملاتهم مع البريد وبالاجمال فان كل ما يماثل هذه الاعمال يعد من الاخلال بالقوانين والآداب

السكون وتجنب الغربة للاتجار او اكتساب الفنون التي من اهم حاجاتها التراسل

والثاني ان تسلط آراء الكهنة واستبدادهم بالعلوم منع الاهالي من التعليم والحكام من افتتاح طرقها وتوسيع نطاقها بواسطة التراسل بالبريد

ومن القرن الاول المسيح الى القرن الرابع عشر ترتب في مصر جملة برد بواسطة الدول الغريبة التي حكمتها كاليونان والرومان والفرس والعرب والمماليك (*) الاّ ان اختصاصها بالاشغال السياسيّة والحربيّة جعلها غير محسوبة

(*) أشهر بريد رتبتهُ الدول الغريبة في مصر كان بريد دولة المماليك واتقن بريد واكثرهُ اهمية وفائدة ما ترتب على عهد الملك بيبرس في اواسط القرن الثاني عشر فانهُ كان ممتدًّا ما بين مصر ودمشق عن طريق غزه ونابلس وكان يتفرع من هذا الخط خط بريدي الى حمص وحماه وحلب والفرات وخطان آخران الاول بين القاهرة واسيوط والثاني بين القاهرة ودمياط والاسكندريّة على انهُ يظهر ايضًا ان بريد الملك برقوق لم يكن ينقص نظامًا عن بريد الملك بيبرس

فقد جاء عنهُ انهُ كان مرتبًا من اصوان الى دمشق مارًّا بالقاهرة وكان لهُ محطات لتغيير الخيل تبعد الواحدة عن الاخرى نحو اربعة فراسخ وكان البريد يصل من القاهرة الى دمشق في مسافة ستين ساعة فقط

وكان سفر البريد العمومي بين القاهرة ودمشق دفعتين في الاسبوع وبالفروع الاخرى اي الثانويّة مرة واحدة

وكان للسعاة وخيالة البريد علامات خصوصيّة توضع على صدورهم وهي قطعة من الفضة وقيل من النحاس

وفي بعض التواريخ وهو اقرب الى الصحة ان العلامة الفضيّة كان يتقلدها خيالة البريد والعلامة النحاسيّة كانت مختصة بالسعاة المشاة فقط وهي بقدر الكف مكتوب على احدى صفحتيها (لا اله الاّ الله محمّد رسول الله) وعلى الصفحة الثانية (اسم الملك) قيل ويتبع ذلك بعض كلمات من الآيات الشريفة على اسلوب علامات العرب وحكي عن الملك

من البرد العموميّة وعلى ذلك بقيت مصر محرومة من ترتيب البريد القانوني الى أن انعم المولى على الديار المصريّة بتولية العائلة المحمديّة ولما كان جد هذه العائلة الشريفة ساكن الجنان محمّد علي باشا مطبوعاً على حب النظام فبعد ان ذال الصعوبات ونشر الامان في انحاء القطر بهممهِ العالية وجّه التفاتهِ الى رفاهيّة الرعيّة فرتب في الربع الاول من هذا القرن بريدًا بريًّا بواسطة الخيالة والسعاة على نسق بريد الدولة العثمانيّة وذلك ما بين القاهرة والاسكندريّة ودمياط ورشيد وبعض المدن من الوجه القبلي (مصر العليا) ولئن كان انتشار البريد حينئذٍ قاصرًا على هذه البلاد واشغالهُ ليست مستقلة بذاتها الّا ان الاهالي كانوا يقابلونهُ بالشكر والامتنان بالنسبة لحالة ذلك الزمان

وبقي البريد بعد ذلك سائرًا في مصر يتقدم ببطء دون تقدم العصر الى ان تولى السعيد الذكر المرحوم سعيد باشا ولما لم يكن في ذلك الوقت روابط قانونيّة للامتيازات تساهلاً بالحقوق او تجاهلاً لتسهيل الطرق للعباد واقدامهم على نشر الامور العظيمة في البلاد قام رجلٌ ايطالي يسمى كارلو ميراتي ورتب نحو سنة ١٨٤٠ فرعاً بريديًّا صغيرًا باسم البوستة الاوربيّة

ثم نقلت ادارة هذا البريد الى رجل آخر ايطالي يسمى تيموكيني وكان هذا البريد يقبل المراسلات العادية لبعض الافراد وذلك ما بين الاسكندريّة

بيبرس انه كان كلفًا بنظام البريد اذ كان يساعدهُ على التمكن من ملاحظة مملكتهِ الواسعة وضبطها حتّى كثيرًا ما كان يسافر من مصر الى دمشق على خيل البريد متنكرًا ولزيادة رغبتهِ في الوقوف على احوال البلاد كان يحمل مواصلة السفر كخيالة البريد وقد نسب بعضهم هذه الرواية الى الملك برقوق اما ترتيب بريد الحمام في مصر فقد ذكر في الكلام على عموم الحمام في الباب الاول

والقاهرة فقط ويوزع بعض المراسلات التي كانت ترد مع السفن من الجهات الخارجيّة في نظير اجرة معلومة تؤخذ على كل رسالة وبسبب سهولة قوانين هذا البريد كان اكثر الناس ولاسيما الاوربيين يميلون اليهِ فيبعثون مراسلاتهم بواسطتهِ فراجت احوالهُ وخصوصاً عند ما دخل في ادارتهِ النشيط جاكمو موتسي الايطالي (موتسي بك الذي صار فيما بعد مديرًا عامًّا للبريد المصري) فانهُ زاد في اتساع نطاق هذا البريد ونظامهِ فانشأ لهُ مكاتب فروع في دمياط والمنصورة وزفتى ورشيد والمحلة ودمنهور وكفر الزيات وطنطا وبعض القرى المهمة في الوجه البحري (مصر السفلى) وذلك ما بين سنة ١٨٥٤ وسنة ١٨٥٦ فوقعت المناظرة اذ ذاك ما بين بريد الحكومة وهذا البريد فكان بذلك واسطة فعالة لتقدم سريع في نظام البريدين

وحينئذٍ قامت الحكومة المصريّة بتدارك الامر واخذت تسعى بضم البريدين الى مصلحة واحدة فتم لها مرادها في سنة ١٨٦٢ فاعطت رخصة وقتيّة الى تيتوكيني وجاكمو موتسي بامتياز ادارة البريد الى مدة عشر سنوات مع الترخيصات بنقل مراسلات البريد وموظفيهِ بالسكك الحديديّة مجانًا

فكان هذا الامر اول سبب لوجود بريد منظم في مصر ثم جعل لهُ طوابع خصوصيّة وزاد في اتقان اشغالهِ وعظم ثقة العموم بهِ وبعد ان كان لا يقبل الاَّ المراسلات العادية صار يقبل النقود والمراسلات المسجلة فحصل بذلك ايرادات وافرة تساعدهُ على زيادة اتساع نطاقهِ واستعداداتهِ وفي سنة ١٨٦٤ توفي تيتوكيني احد اصحاب الامتياز فانفرد جاكمو موتسي بالادارة ومن ثمَّ عزم على ترك القطر والعود الى وطنهِ فسعى في بيع امتياز البريد لاحد البنوكة الاجنبيّة

ولما شعرت الحكومة المصرية بذلك انتهزت الفرصة واستدعت جاكمو موتسي اليها وطلبت منهُ ان تدار مصلحة البريد على ذمة الحكومة قبل انتهاء مدة الامتياز المعطاة منها ووعدتهُ بالمساعدة ورغبتهُ في ان يكون هو المدير العام للمصلحة فتجدد بذلك فيهِ روح النشاط والامل بالتقدم والنجاح وعدل عن مشروعهِ الاول واجاب طلب الحكومة فصدر امرها بضم البريد المصري اليها من ابتداء سنة ١٨٦٥

وهذا التاريخ الاول الذي يحسب لدخول البريد المصري في دور النظام الحقيقي وقد سمي البريد بالبوستة الخديويَّة وتزينت ابواب جميع مراكزهِ بالارمات المرسوم عليها اسم البوستة الخديويَّة المصريَّة وصدر امر عالٍ بتسمية جاكمو موتسي مديرًا عموميًّا للمصلحة وانعم عليهِ بالرتبة الثانية ولقب بك

ومن ذلك الوقت اخذ البريد المصري بالاتساع فرتب لهُ مراكز في جميع البلاد والقرى المهمة من الوجه البحري والقبلي وفي موانئ البحر الاحمر وسواحل البحر الابيض المتوسط من البلاد العثمانيَّة واستقلت مصلحة البريد بادارتها لتكون حرة في نموها فرتب لها في ثغر الاسكندريَّة ديوان اداري لعموم فروعها وسن لها لائحة قوانين رسميَّة وتعريفة عموميَّة عن جميع انواع المراسلات وجددت طوابع البريد مدموغة باسم الحكومة

وفي سنة ١٨٦٨ عقد البريد المصري اول معاهدة مع بريد النمسا عن نقل المراسلات فكان بها اول تساهل للمواصلات مع الجهات الخارجيَّة وفي سنة ١٨٧٢ تعين يوسف افندي سابا (يوسف باشا سابا مدير عموم البريد المصري حالاً) رئيساً لاحد اقلام عموم ادارة المصلحة وفي شهر ستمبر من هذه السنة عقد

ايضاً البريد المصري المعاهدة الثانية مع بريد ايطاليا عن تبادل المراسلات وحوالات النقود

وفي سنة ١٨٧٣ (*) تمت معاهدة ثالثة ما بين بريد انكلترا عن مبادلة حوالات النقود وهي ما زالت مرعيّة الاجراء لحد الآن بخلاف المعاهدات الاخر التي انحلت بانعقاد الاتحاد العام

وفي سنة ١٨٧٤ دخل البريد المصري ضمن اتحاد البريد العام فتم لهُ كمال النظام والتساهيل العمومية كما تم لغيره من البرد التي دخلت معهُ

وكان النائب عن الحكومة المصرية في مؤتمر البوسطة الاول موتسي بك وكان المسيو كيوفي الذي كان اذ ذاك رئيساً لاحد اقسام عموم المصلحة مساعدًا لهُ . وقد اتى عام سنة ١٨٧٤ بتغييرات مهمة في ادارة البريد المصري حيث تعين المستر كلياز الذي كان اذ ذاك ناظرًا على عموم حسابات المصلحة مديرًا عامًّا بدلاً من موتسي بك الذي اعفي من الادارة واحيل على المعاش وكان هذا التغيير الاول واسطة لانقلاب عظيم واقتصاد جسيم في رفت جملة متوظفين وتخفيض مرتبات البعض . على انهُ قد قام المدير الجديد بجملة اجراآت مفيدة منها تعديل في لائحة المصلحة فخفض اجر غالب المراسلات وحوالات النقدية والخطابات الخارجيّة التي برسم جهات الاتحاد حتى ساوت اجر الداخليّة فانها بعد ان كانت غرشاً ونصفاً عن كل ١٥ غرام قد جعلت قرشاً واحدًا

وكذلك قيمة اشتراكات الصناديق الخصوصية فانها جعلت سنويًّا ٦٠ قرش بدلاً من ٢٤٠ قرش فكان بذلك فائدتان الاولى للعموم في سهولة

(*) في اول هذا العام دخل مؤلف هذا الكتاب في خدمة البريد المصري

الاشتراك والثانية للمصلحة بازدياد المشتركين وسهولة التوزيع على الموظفين وتخفيف الازدحام (راجع التوزيع وصناديق المراسلات الواردة بالفصل الاول والثاني من الباب الاول)

وجعل المراسلات التي من نفس البلاد واليها (في اسكندرية ومصر) اجر خصوصية قدر نصف الاجرة العمومية واجر قانون رد المراسلات العادية المهملة لراسليها الاصليين كالمراسلات المسجلة

واحدث جملة تغييرات واقتصادات بالعمل وتسهيلات مفيدة وجعل اختام البريد ودفاتره ومطبوعاته مكتوبة باللغتين العربية والافرنسية بدلاً عن لغة واحدة تسهيلاً لمعرفة ما بها

وابتدأت ايرادات المصلحة تزيد عن مصروفاتها وقد وسع نطاق فروع المصلحة ودائرة اشغالها فانهُ فوض الى كثير من المكاتب التي كانت قاصرة على تبادل المراسلات العادية بان تتبادل جميع انواع المراسلات والنقود وادخلت المصلحة في اشغالها كل ما تقرر باتحاد البريد العمومي الثاني الذي عقد في باريس

وفي سنة ١٨٧٩ تعين المستر كاليار المدير العام امينًا لعموم الجمارك المصرية واقيم في محلهِ هالتون بك الذي كان وكيلهُ في ادارة عموم البريد المصري فقام باعباء الوظيفة بنشاط لم ينقص عن نشاط سلفهِ فانهُ تم مشروعاته الحسنة باحداث تذاكر البوستة ورسم طوابع البريد بنوع متقن وشكل احسن من الطوابع السابقة وامنع للغش وطبع لائحة جديدة مستوفية البنود القانونية والاجر العمومية

وفي سنة ١٨٨٠ حدث في فروع البريد اتساع مهم فقد افتتح بها نيف

وستون مكتباً وترتب خط وابورات نيليَّة لنقل المراسلات والنقود وغيره (على نسق خط الوابورات البريديَّة الذي ترتب من قبل في قنال السويس ما بين بورسعيد والاسماعيليَّة) احدهما بالوجه القبلي ما بين اسيوط واصوان والثاني بالوجه البحري ما بين العطف وكفر الزيات

واتفقت مصلحة البريد مع قومبانيَّة سكة حديد الرمل بالاسكندريَّة على نقل المراسلات وتادية اشغال البريد بواسطة وكلاء محطاتها واحدثت توزيعاً خصوصياً في المدن بواسطة سعاة وذلك باشتراكات سنويَّة يدفعها من اراد وترتب قطارات خصوصيَّة من السكة الحديد المصريَّة تسافر حال ورود بريد برندزي وسفره حرصاً على الوقت

وصادقت على معاهدة تبادل اشغال الطرود اي الرزم الصغيرة التي قررها مؤتمر اتحاد البرد المنعقد في باريز

وفي سنة ١٨٨١ سيرت خط آخر لوابورات النيل في البحر الصغير ما بين المنصورة والمنزلة وافتتحت عشرة مكاتب داخل القطر واقفلت مكاتبها الخارجيَّة الَّتي كانت على سواحل البلاد العثمانيَّة وتم قفل مكتب البريد اليوناني الذي كان في ثغر الاسكندريَّة واحيلت اشغالهُ على البريد المصري

ومع ما كان عليهِ القطر المصري من الارتباك في عام سنة ١٨٨٢ ايام الحوادث العرابيَّة فقد تمكنت مصلحة البريد من افتتاح ٢٣ مكتباً بريديَّاً واتمت بناء الخان الكبير الذي اعد لاقامة ديوان عموم البرد وادارة اشغال بريد الاسكندريَّة ومن حوادث هذا العام انقطاع مواصلات البرد مع الموانى البحريَّة وبقاؤها محصورة في داخليَّة البلاد ومع انهُ لم يكن في مدة الثورة من يتولى

ادارة البريد من ذوي الدراية التامة الاَّ ان اشغال البريد بقيت سائرة بواسطة العمال الاصليين الذين بقوا متخلفين بالاشغال ولم تقف قوة الاستمرار حتى انطفأت نار الهيجان وعادت الادارة الى مجراها تحت رئاستها الاصليَّة بكل سرعة كان لم يكن شيء مما كان

ورغمًا عن التعطل الذي حصل في دولاب الحركة العموميَّة مدة الوباء الذي المَّ بالقطر في سنة ١٨٨٣ وما تكلفت به المصلحة من النفقات غير الاعتياديَّة بواسطة الحجوز الصحيَّة فقد انشأت جملة مكاتب جديدة وافتتحت ايضاً في سنة ١٨٨٤ فرعين لادارة بريد الاسكندريَّة مثل الفرعين اللذين جعلا من قبل لادارة بريد القاهرة وذلك تسهيلاً للاشغال عدا عن خمسة عشر مكتباً أُنشئت في داخليَّة القطر لكنها اقفلت مكاتب البريد في بربرة وزيلع وهرر من جهات البحر الاحمر واحالت اشغالها على مراكز الحكومة اذ لم يعد لها اهمية في تلك الانحاء وانقطع ايضاً خط بريد السودان بسبب اتصال حوادث تلك الجهات وانكفت مواصلاته الى وادي حلفا وجُدِّد خط ثانٍ لسفر البريد ما بين بورسعيد عن طريق بحيرة المنزلة وابطل مكتب البريد الايطالي من ثغر الاسكندريَّة وضمت اشغاله الى ادارة البريد المصري

واحدثت طوابع خصوصيَّة للمراسلات الغير مستكملة الرسم وتذاكر بوستة مزدوجة (خالصة اجرة المجاوبة) وابتدئ بتغيير الوان الطوابع بموافقة الوان طوابع جهات الاتحاد كما ذكرنا ذلك في الكلام عن الطوابع في الباب الاول

وفي سنة ١٨٨٥ افتتح سبعة مكاتب ودخلت المصلحة ضمن معاهدة ليزبونا العموميَّة وقررت في اشغال البريد المصري جميع ما عرض في مؤتمر الاتحاد الذي

شرحنا عن تفاصيل محتوياتهِ في فصل الاتحاد العام وتم الاتفاق مع الوابورات الالمانيَّة على نقل المراسلات الخارجيَّة الى اوربا عن طريق برندزي وجهات اخرى من اسيا واستراليا وملحقات المانيا فتم بذلك فوائد عظيمة بواسطة مضاعفة سفر البريد الى الجهات الخارجيَّة وتعيين يوسف بك سابا وكيلاً عمومياً لادارة عموم البوسطة بدلاً عن المسيو كيوفي الذي استعفى من وظيفتهِ طالباً للراحة من خدمة المصلحة الَّتي قام بها مدة طويلة وبدات مكاتب البرد في سنة ١٨٨٦ بقبول جميع الاشغال التي كان قد قررها مؤتمر لزبونا المذكور وذلك برسم داخليَّة القطر وخارجيتهِ وحصل بعض اتساع في فروع البريد بواسطة بعض مكاتب احدثتها المصلحة وقد اصيبت بسلب مبلغ ٤٠٠٠ جنيه من بريد اسيوط بتهجم اللصوص عليهِ حال نقلهِ ليلاً من المكتب الى وابور النيل على ان الحكومة دفعت قيمة ما سلب الى اصحابهِ حالاً وتمكنت فيما بعد من القبض على اللصوص وعاقبتهم بما يستحقون

وفي سنة ١٨٨٧ نقل هالتون بك مدير المصلحة الى رئاسة مجلس عموم السكة الحديد المصرية (*) وتعين محلهُ يوسف بك سابا الذي كان وكيلهُ

(*) كان لوداعهِ في مصلحة البريد احتفال فائق لم يسبق لهُ مثيل حيث حضرهُ رؤساء المصلحة رسميًّا وقام المسيو هنري باربر احد نظار اقسام المصلحة خطيبًا ونلا بالنيابة عن لفيف المستخدمين ما تعريبهُ

(حضرة مدبرنا العام)

نحن وان لم يعد لنا الحق بان ندعو حضرتكم بمدبرنا العام نلتمس بان تسمحوا لنا بهذه المدة الاخيرة ان نناديكم بهذه الصفة لنبدي لحضرتكم ما انطوت اليهِ افئدتنا من شعائر الاسف الَّتي تركتموها فينا بانفصالكم عنَّا

وهو اول مدير وطني تولى ادارة عموم البريد المصري في دور نظامهِ الحديث وقد حسن اموراً كثيرة وادخل جملة نظامات مفيدة وقد خلفهُ في وكالة عموم الادارة شارترس بك فكان لهُ بهِ عضدٌ عظيم ولما تولى منصب الادارة

ان في مدة السنين العشر التي لبثتموها في هذه المصلحة متقلدين وظائف مامور ادارة ووكيل عمومي ومدير عام كنتم بناء على ما فطرتم عليهِ من الصفات الحميدة على الدوام محبوبين ومكرمين من لفيف المستخدمين الذين غرستم في نفوسهم حب العمل وملازمة الاجتهاد والنشاط فلا يسعني اذًا الاَّ ذكر ما كان من حضرتكم من مظاهر الحنو والغيرة نحو المستخدمين خصوصاً عند حوادث سنة ١٨٨٢ اذ كان ذلك برهانًا على ما عندكم نحوهم من الميل لا نكم مع شدة ضنك تلك الاوقات الصعبة قد لبثتم بين ظهرانيهم تدرأون عنهم بصائب ارائكم كل ملمة باثين في قوى الضعفاء منهم جرائم الثبات وقد صرفتم معظم اهتمامكم الى وقايتهم ووقاية عائلاتهم ولا يمكننا الاَّ ان نعرب عما شملنا من الاسف لفراق حضرتكم على ان ذلك الاسف حل في نفوسنا محل الاعتذار بمظاهر الفخر لما رأيناكم قد تقلدتم وظيفة ارفع شأنًا ألا وهي رئاسة مجلس ادارة عموم السكة الحديد فهذا عنوان جلي على تقدم مصلحة البوستة في معارج الفلاح مذ كانت تحت ادارة حضرتكم وذلك قد اظهر لحكومة الحضرة الخديويَّة ما لحضرتكم من محاسن الصفات الاداريَّة فلم يعد في وسعنا الاَّ مزيد امتناننا لحضرتكم

ولنا رجاء ثابت بانكم لاتنسون مستخدمي البوستة الذين يحفظون لحضرتكم في قلوبهم على الدوام تذكارًا مجيدًا

فبعد هذه الخطبة اجاب حضرة هالتون بك عليها مظهرًا جميع شكرهِ لجميع المستخدمين لقاء حسن معاونتهم لهُ وقد اعرب عن اسفهِ لمفارقة المصلحة

ولم يكتفِ رؤساء المصلحة بهذا الاحتفال بل قصدوا ان يبرهنوا عما لهُ عندهم من عظيم المكانة والمحبة باثر لا يمحى فقدموا عريضة شكر على صحيفة ثمينة غاية في حسن الخط ودقة الرسم فقابلها بالامتنان واجاب عنها ماترجمتهُ

عزيزي سابا بك

ان علامة الوداد والاخلاص التي تكرمتم بارسالها اليَّ ممضاة من مستخدمي البوستة

العمومية اصدر منشورًا (**) لجميع فروع البريد ضمنهُ كل ما يقتضي ان يعلمهُ العمال ثم بمناسبة تغيير فئات العملة المصرية على الحساب العشري قد عدّل

قد اثرت فيّ تاثيرًا عظيمًا

ولا جرم ان تلك العلامة من اسمى الشعائر التي لا يسعني الاّ استحسانها غير ان العواطف التي جاءت تعبر عنها هي التي زادت سروري واستوجبت مزيد رضائي

وسيكون هذا الاثر الجليل عندي برهانًا دائمًا يذكرني المساعدة والتكاتف اللذين اظهرها مستخدمو مصلحة البوستة في المدة التي تشرفت بادارة هذه المصلحة فيها فتفضلوا بتبليغ فائق شكري للذين امضوا هذه العلامة مع قبول مزيد احترامي . اه .

(**) الى جناب موظفي المصلحة ومستخدميها

حيث ان حكومة ولي النعم الخديوي الاعظم قد قلدتني وظيفة مدير عموم البوسطة فارى ان من واجباتي الاولى اشهار ما لسلفي حضرة هالتون بك من الاعمال الحسنة في هذه المصلحة التي تركها متقلدًا وظيفة اسمى فلا غرو ان تكون عواطفي بهذا الصدد نفس عواطفكم ولهذا فلا ارى لزومًا للاسهاب في شرح ذلك

ولما كانت النتيجة التي اتصلت اليها المصلحة تحت ادارة هالتون بك غاية في التقدم واشهر من ان تذكر فلم ارَ بدًّا من اتباع السير على اثر اعمالهِ وصرف جل اجتهادي لضبط الاشغال على مقتضى حالتها النظامية

فالذي يؤكد لي امكان بلوغ هذه الغاية اعتمادي الاكيد على تعاون موظفي المصلحة ومستخدميها جميعًا بدون استثناء فعلى ذلك لا ارى لزومًا لتحريضكم وانهاض همتكم على المثابرة في اداء الاشغال المنوطة بكم لان الخمس عشرة سنة التي قضيتها معكم في هذه المصلحة قد جعلتني خبيرًا بصفاتكم وما انتم عليهِ

وبما اني لا اشك أن كلاًّ منكم خبير بمقتضيات مأموريتهِ وما يجب عليهِ من التعاضد مع زملائهِ فليس سوى ان يقوم بادائها حق الاداء لاتباع السير في الاشغال على الخط القويم اذ باجماعنا على الاجتهاد في الاشغال نحفظ ما للمصلحة من الشهرة والثناء

وبالله توفيقنا

مدير عموم المصلحة

يوسف سابا

في رسوم الحوالات الداخليّة واجر الصر وشرعت المصلحة في ترتيب خط وابورات نيلي في بحر شبين وانما حال دون ذلك بعض عوائق فتاخر سير هذا الخط الى العام الذي بعده

وقد اضيفت على المصلحة في سنة ١٨٨٧ ادارة خط السكة الحديد ما بين اصوان والشلال واشغال الوابورات النيليّة ما بين الشلال ووادي حلفا فقامت بادارتها احسن قيام مع اهميّة هذه الخطوط بتلك الايام

ورخصت بسحب حوالات ما بين وكالات وابورات البوستة الخديويّة في سواحل البلاد العثمانيّة واليونانيّة وبين مكاتب البريد المصري ولم يمضِ هذا العام حتى افتتحت جملة فروع للبريد

وفي سنة ١٨٨٨ احدثت طوابع جديدة فئة ١٠ قروش ومغلفات وملفات اي حزامات موسومة (مدموغة) وجعلت في القاهرة والاسكندريّة بيع الطوابع في اكثر مراكز منهدي بيع الملح تسهيلاً للعالم في مشتراها

وبحثت الحكومة في ضم مصلحة التلغرافات الى البريد ثم تركت ذلك على حالهِ مراعاة لبعض الاحوال

واقفل مكتب البوستة الفرنساويّة بالسويس واحيلت اشغالهُ على البريد المصري كما تم في غيرهِ

وحاز مديرهُ العام رتبة ميرميران الرفيعة الشأن (باشا) مكافأةً على همتهِ واجتهادهِ وفي سنة ١٨٨٩ أُلغي خط وابورات البوستة بين اسيوط واصوان وتمَّ الاتفاق مع قومبانيّة سفن كوك البخاريّة على نقل انواع مراسلات البريد والمستخدمين في الوجه القبلي وذلك بموجب شروط حفظت بها الحكومة كل

حقوق مصلحة البريد وامتيازاتها وقد جعلت المصلحة امتيازاً لمراسلات العسكر وصف الضباط فنزلت فئات المراسلات العادية الى نصف قيمتها العمرميّة ورتب طوافة اي بريداً سائراً في ١٧٢ قرية لتوزيع المراسلات العادية والمسجلة وبيع انواع الطوابع والتذاكر في مواعيد موافقة وجعلت لها محطات معلومة لكل منها صندوق مراسلات وقد صادف هذا المشروع في اطراف القطر قبولاً عظيماً عند كل عارف بمزاياهُ وغدا لسان حالهم ينشدهُ

حللت حلول الغيث في البلد المحلِ على الطائر الميمون والرحب والسهلِ

ما عدا بعض الجهلة من الفلاحين الذين لم يدركوا دواء التمدن فانهم ابدوا بعض النفور شبه نفور الاطفال المرضى من الاطباء فاولوا هذا الترتيب الى انواع خرافية تضحك الثكلى وكان بودنا ايراد بعضها تفكهةً لمطالعي هذا الكتاب لولا ضيق المقام وقد كان ابتداء سير جميع الطوافة في خطوطها في اول يوم من شهر مايو

وفي آخر شهر ستمبر اقفل مكتب البوستة النمساويّة في الاسكندريّة واحيلت اشغالهُ على البريد المصري في اول اكتوبر وذلك بعد مخابرات طويلة بين الحكومتين كان نهايتها بواسطة اجتهاد سعادة يوسف باشا سابا مدير البريد المصري وهمتهِ الّتي بذلها في هذا الامر حال وجودهِ في فينا عاصمة النمسا واقناعهُ رجال حكومتها وذلك في شهر اغسطس من تلك السنة

وقد اقفل هذا المكتب باحتفال لم يسبق لهُ مثيل تلا بهِ مدير البريد المصري العام خطبة (*) وافية باللغة الافرنسيّة وقد اعد هذا الهام لادارة

(*) قد اتيت مصحوباً بكبار موظفي البوستة المصريّة لازور مكتبكم زيارة الوداع

البريد ايضاً جملة مواد عظيمة الفائدة للعموم وشاع عن بعضها في اواخر هذا العام الذي بهِ اختتم هذا الكتاب

وقد اعلن عما يبتدأ بهِ من الاعمال في اول العام القابل وما بعده حيث يرى العموم كل يوم آية من نتيجة اجتهادهِ وهممهِ العالية

هذا ما كان من امر البريد المصري حتى الآن قد سطرناه في هذا الكتاب ليكون حلقة لسلسلة تاريخه الآتي بما تاتيهِ يد الايام من زيادة الترتيب والنظام ان شاء الله

الرسميَّة قبل افتتالهِ اظهارًا لما بين ادارة البوستة المصريَّة والادارة النمساويَّة من صلاة المودة وعلائق الولاء وتعلمون ايها المديران قد مضى على هذا المكتب ٥١ سنة منذ انشائهِ الى الآن وانهُ لما كان بدءهُ في زمن لم يكن في مصر برد منظمة فكانت خدماتهُ ذات فائدة عظيمة كانت البلاد في حاجة اليها واما الآن وقد تبدلت الاحوال فقد قبلت حكومتكم بالغاء بوستتها قبولاً كان لهُ احسن وقع لدى حكومة سمو الخديوي المعظم وان البوسطة المصريَّة ستحفظ لهذا اليوم احسن الذكرى لما انهُ اليوم الذي تسنى لها فيهِ اقفال بوسطة اجنبيَّة في القطر المصري لم يبقَ بعدها الاَّ بوسطة واحدة من مثلها وهو حري بان يكون اعظم ذكرى لكم ايضًا اذ قد اتيتم بهِ على آخر خدمة قمتم بها خير قيام . ولقد كنت اتمنى ان اعدكم في جملة كبار المتوظفين في البوستة المصريَّة لولا ما ترونهُ من انكم في حاجة الى الراحة في مهد الوطن اكثر من ذلك بعد خدمتهِ ٤٠ سنة متتابعة اصبحتم بها جديرين بالراحة وحريين بالاعتزال . واني لا ارى حاجة لان اقول لكم ان مبارحتكم لنا ستخلف فينا نحن زملائكم موظفي البوسطة المصريَّة بل في جميع من حظي بمعرفتكم اشد الاسف والوحشة اما انتم ايها المتوظفون فلا اعرب لكم الاَّ عن رغبة واحدة فيكم وهي ان تقوموا لدى مصلحة البوستة المصريَّة بالغيرة والاخلاص اللذين قمتم بهما في خدمة مصلحة البوستة النمساويَّة فانكم ترون انهُ لم يتغير عليكم الاَّ انكم انتقلتم من مكان الى آخر وانكم لا تزالون اعضاء عائلة البرد العظيمة التي نحن نفتخر بالانتماء اليها بغير تمييز بين الاجناس والمراتب

الفصل السادس

في فوائد وملاحظات ونوادر تتعلق بالمراسلات

ان بعضاً من الذين يجهلون تفاصيل حالة البريد وضبط اشغالهِ عندما يتاتى اي امر على مراسلاتهم مثل تاخير او فقد او دفع رسوم مضاعفة او غير ذلك يوجهون اللوم على البريد بدون ان يعرفوا السبب او يبحثوا عنهُ كان البريد مضطرٌ الى ملاحظات المراسلات داخل ادارتهِ وخارجها او من شانهِ التنبوء عن غلطات مرسليها واصلاحها

ولذلك جعلنا هذا الفصل الخصوصي مع بعض نوادر وملاحظات على امور واقعيةٌ تتميماً للفائدة وتنبيهاً لافكار البعض ليكفوا انفسهم ضرر الغلط ومصالح البريد مؤونة اللوم

في تغليف الخطابات وعنونتها

لايخفى ان عدم الاعتناء بتغليف المراسلات وعنونتها قد يكون سبباً في غالب الاحيان الى ارتباك عمال البريد او وقوع الخطاء في حالتي التصدير والتوزيع وعلة لتاخيرها

وقد اعتاد بعض الناس وخصوصاً اهل القرى استعمال المغلفات الصغيرة الحجم والرهيفة الورق وذلك منذ كانت اجرة البريد عن وزن الخطاب العادي قليلاً وثمن الورق كثيراً

اما الآن وقد تبدلت الاحوال فتعالت مقادير اوزان البريد وتنازلت اسعار الورق فصار من الواجب الاقلاع عن هذه العادة والاقتداء بعوائد اهل

هذا العصر سواء كان بالمغلفات او كتابة العنوانات بحيث يكون قدر المغلف وسمك ورقهِ موافقين قدر الرسائل اللازم وضعها فيهِ بحيث لا يحتاج الى كثرة ثنيها حفظاً لهيئتها وللمغلف ايضاً حيث بذلك يتحمل عوارض تقلبات السفر وغيرها من اشغال البريد

على ان في كلتا الحالات يراعى في قدر المغلف ايضاً قدر المرسل اليهِ لان كبر المغلف يعد ايضاً من ضمن الواجبات وكذلك العنوانات فان الاعتناء بكتابتها بخطٍّ جلي لا يدع التباساً ولا يبقي اشكالاً حيث لا يخفى ان نقص او زيادة نقطة واحدة او انحرافها كفٍ لان يحرف الاسم ويغير معناهُ وخصوصاً باللغة العربيَّة كما قيل

بين التذال والتذال نقطة فيها يحار العالم النحرير

ويظن بعض الناس ان تطويل الشرح بالعنوانات يعد من الضروريات في تفخيم المرسل اليهِ اوسرعة وصول الرسالة فيجعلون العنوان عبارة عن رسالة ثانية حتى لا يدعوا محلاً لطوابع البريد واختامهُ فيسودون بذلك وجه الرسالة

ولا نخص بذلك العنوانات العربيَّة حيث يوجد في المراسلات الفارسيَّة والتركيَّة ما يفوقها ارتباكاً في طول عبارتها وعدم انتساقها

ومن الناس من يكتب على المغلف عبارات التفخيم المطولة وبعض الدعوات والتمنيات مثل انشاء الله في خير وسلامه ثم يذكر اسمهُ ومحل اقامتهِ وتاريخ الارسال ويملأ زوايا المغلف بلفظة مهم جدًّا او مستعجل اوغير ذلك مثل بدوح او ما يضاهيها رقمًا اي ٨٦٤٢ (*) اوببركة سيدسيه

(*) بدوح كلمة مجموعة من احرف ابجديَّة يستخرج منها اسم من اسماء الله تعالى

معروف الكرخي (**) او غير ذلك من العبارات التي اتخذها الغربيون ذريعة للتنكيت على الشرقيين نعم ان بلادهم لاتخلو من بقايا البساطة والخرافات الا انهم لاينشرونها على الاشياء العمومية

وكما اننا الآن ناخذ عنهم بعض الفوائد المستحسنة يلزمنا ايضاً الاقتداء بعنوانات مراسلاتهم التي هي غاية في الاختصار ونترك باقي العبارات الزائدة للرسالة التي ضمن المغلف والقاعدة العمومية عند الغربيين اختصار العنوانات على بعض كلمات مثل الخواجه او سيدي فلان الفلاني . واذا كان من ذوي الرفعة اضاف الى ذلك تفخيم مثل المحترم او المفخم او العالم وذلك بحسب درجته ولا نقصد بقولنا هذا عدم التفخيم اللازم لمستحقه بل الاختصار فيه وهو امر سهل

الحسنى و يعتقدون انه بواسطة رقمه على عنوان الرسالة يسهل طريقها وتقضى حاجتها هكذا ظن البعض

وخالف بعضهم ذلك وقال ان بدوح كان ساعياً من الجن فسخره سيدنا سليمان بارسال رسائله بسرعة وقد استعمل بعد ذلك رقم اسمه على الرسائل تفاؤلاً بسرعة وصولها وقيل غير ذلك مما لاحاجة الى ذكره

(**) معروف الكرخي قيل انه من رجال الله الصالحين وكان له اهتمام عظيم وكراماته في ايصال الامانات بسرعة الى اصحابها

ومن الناس من يكتب هذه الاسماء احرف منقطعة او ارقام ابجدية وهذه العوائد كثيرة ومتنوعة الاصطلاح ومما جاء منها ان بعض الاقدمين كانوا يكتبون جملة احرف منقطعة وهي ف ق م خ م ت وكانوا يعتقدون انها اذا كتبت على ظاهر الرسائل قضيت الحاجة التي تكون فيها لانه يخرج من هذه الاحرف كلمتان لها افعال في العالم لاتحصى و يوجد غير ذلك من الاعتقادات التي لا محل الى ايضاحها في هذا الموضع على ان المدن لم يبق شيئاً من هذه المعتقدات اذ تاكد ذووها انها من الامور التي لا تجدي نفعاً على الاطلاق

فانهُ في كل لغة يوجد لكل درجة كلمة تفخيم تغني عن عبارات كثيرة خصوصاً اللغة العربيّة كما لا يخفى

وقد جرت عادة بعض الاوربيين ان يقدم اللقب على الاسم في العنوانات لسهولة المأخذ حال طلب الرسالة من البريد ولكن هذه الطريقة لا توافق كل العنوانات العربيّة لما سياتي من الاسباب

وبالاجمال نقول ان المغلف والعنوانات للرسالة بمثابة الثوب للجسم فالاعتناء بها كالاعتناء بالثياب اللائقة لمقابلة الرجل الذي ترسل اليهِ ومن الاقوال السائرة ان الكتاب يعرف من عنوانهِ

وانسب تحرير العنوانات ما قل ودل بحيث يكون خالياً من الشطب والمسح وكل تسوية متوسطاً بين اطراف المغلف اي ان تكون الكتابة مستبعدة عن اطرافهِ بالقدر الموافق وان يكون اسم البلد المرسل اليها منفرداً عن عنوانات الشخص ما امكن وان كان برسم الجهات الخارجيّة يتوضح تحت اسم البلد اسم المملكة التابعة لها لانهُ يوجد كثير من البلاد متشابهة الاسماء

والذين ادركوا اهميّة ضبط عنوانات الرسائل ووضوحها قد جعلوها طبعاً باحرف كبيرة او مايشابه الطبع بالاصطلاح خطاً عند الذين مراسلاتهم قليلة ومن سهولة ماخذ هذه العنوانات الواضحة يمكن مستخدم البريد ان يفرز منها بضبط عدداً في دقيقة واحدة ما لا يمكن فرزهُ بعشرة دقائق من غيرها وفضلاً عن الضبط فهو تسهيل عظيم يعود نفعهُ غالباً على ارباب المراسلات هذا ولما كانت الالقاب العربيّة كثيرة المشابهة بسبب قلة النعوت فيها وتعود كثيرين ان يلقبوا انفسهم باسماء الاباء او الاجداد فمن الواجب على من لم يكن لهُ نعت

مشهور غير الاسماء المتداولة ان يوضح في عنوان مراسلاتهِ ايضاً حرفتهُ اومحلهُ او غير ذلك مما يميزهُ ويمنع وقوع الخطإ في مراسلاتهِ بنوع المشابهة

ومما يستحق التنبيه عليهِ بنوع خصوصي امران الاول كلمة السيد فقد تكون اسم علم لشخص او نعت تفخيم وهذا كثيراً ما يوقع الالتباس والغلط ولاسيما عند تشابه الاسماء وحيث ان اسم سيد كثير الاستعمال في القطر المصري خصوصاً فمن الضروري ان يجعل لهُ تمييز في تحرير العنوانات

وانسب طريقة لذلك ان توضع كلمة فاصلة بين السيد وغيرها اذا كانت تفخيماً مثل المكرم او المحترم او كما يفعل المغاربة خصوصاً فيقولون بدل السيد سيدي لمن كان مساوياً لهم بالدرجة او اعلى منهم او لفظة ابن بين سيد التفخيم واسم الشخص فيقولون مثلاً السيد محمد ابن يحيى فيعلم من ذلك ان عنوان الشخص (محمد يحيى) وان السيد كلمة تفخيم ولا يخفى ما بذلك من الضبط

والثاني الخطابات الخصوصية التي ترسل الى ذوي المناصب والمتوظفين فالبعض يكتفون بعنونة الرسالة بحسب الوظيفة فيفتحهُ احياناً نائبهُ ظناً منهُ انهُ مختص باشغال المصلحة فمنعاً لذلك ان يكتب على العنوان اسم المتوظف ولقبهُ واذا كان المرسل لايعرف اسمهُ ولقبهُ فيكتب على العنوان لفظة خصوصي على احد زوايا المغلف تنبيهاً لمن يستلمهُ ثم المراسلات التي ترسل الى شخص غير مقيم في بلدة واحدة بل ينتقل من مكان الى مكان يجب ان يكتب على احد زوايا مغلفها لفظة سائح اوغريب اومسافر اوغير ذلك او يؤشر عليها ان تبقى بالبوسطة اذا كان سيصل قريباً الى البلد وذلك خوفاً من ان يتفق وجود شخص آخر في تلك الجهة يشبه اسمهُ فيفضي الامر الى وقوع الغلط وكل هذه الملاحظات يجب

ان يكون بخط جلي منفصلة عن العنوان

ومن عوائد بعض الاوربيين في مثل هذه الاحوال ان يجعلوا عنوانات خصوصيةً قاصرة على حرفين منفردين انما ذلك غير جائز في المراسلات المسجلة

وبعض الناس وبالاخص ارباب الشهرة يجعلون على المغلفات عنواناتهم الشخصيةً او المحليةً او الشخصيةً والمحليةً معاً او بواسطة ختم خصوصي وهذه الطريقة مفيدة من وجهين

الاول تسهيلاً لمن يريد مراسلتهم والثاني عند ما يريد البريد ان يرد لهم شيئاً من مراسلاتهم التي لم يمكن تسليمها ليتيسر لهُ ذلك بدون فتحها ولكن بعضهم احياناً يتكرم بمثل هذه المغلفات على غيرهِ وعند الاقتضاء عوضاً عن ان ترد المراسلات الى مرسلها الحقيقي ترد لصاحب المغلف المطبوع عنوانهُ عليهِ

ولذلك ينبغي لمن يضطر الى استعمال هذه المغلفات ان يمحو عنوانها قبل تصديرها او يغطيها بقطعة من ورق او بطوابع البريد وطريقة وضع اسم المرسل على عنوان الخطابات مهمة بل لابد منها لباقي المراسلات مثل المطبوعات والمثل (العينات) وما اشبه لمعرفة مرسلها عند اللزوم لانها تكون غالباً خالية من كتابة تدل عليهِ

وقد وصل اعتناء البعض في اتقان مغلفات الرسائل وعنواناتها الى تحكيم وضع طوابع البريد عند الصاقها عليها حتى عد ذلك بعضهم من الكمالات والواجبات نحو المرسل اليهِ خصوصاً في المراسلات الرسميةً

ومن شروط ذلك ان يكون الصاق الطوابع بعيداً عن كتابة العنوان في احد زوايا المغلف العليا واذا كان المرسل اليهِ من ذوي الشأن فيجعلونها في الزوايا

السفلي بحيث تكون مستقيمة الوضع اي لايكون وضع رأس رسم الطوابع الى الاسفل

اما عادة الصاق الطوابع وراء العنوان فغير مستحسنة وتعد شاذة وبعض المدققين في قوانين التراسل عد ذلك نقصاً وقالوا انه يحسب من نوع الرساوس في المرسل لان طوابع البريد ليست اقوى من صمغ المغلف ولا قبيحة الشكل حتى يواريها ولا جعلت حرزاً حتى توضع على باب الرسالة فاذا كان المقصود بذلك زيادة الحفظ فهو غلط ظاهر لان من كان كالبريد مؤتمناً على كل الرسالة فلابد ان يكون مؤتمناً ايضاً على اقفالها

نعم يجوز ذلك عند ما تكون طوابع البريد كثيرة من الفئات الواطئة ولكن هذا نادر الحصول ولا يجب تكراره لان من الواجبات المعتبرة بين الجمهور تقليل عدد الطوابع ما امكن اي ان تكون من الفئة التي على قدر اجرة الرسالة وبالاجمال كلما كانت الطوابع اقل عدداً يكون اكثر كمالاً وادارة البريد تساعد على ذلك ايضاً بل تطلبه من الجمهور لانه يعود عليها بالاقتصاد

وقد شبه بعضهم الفرق بين الصاق الطوابع الكبيرة والصغيرة على المراسلات كالفرق بين الذي يدفع قيمة الشيء من العملة الذهب والذي يدفعه من العملة النحاسية

وبعض مصالح البرد لاتحسب ما يلصق من الطوابع على غير وجه المغلف لانه عملها القانوني اي انها تحسب الخطاب الذي تلصق طوابعه وراء العنوان غير خالص الاجرة

في التحفظ على المراسلات

يشكو الناس في بعض الاحيان من فقد رسائلهم او تاخيرها فتتحرى مصلحة البريد البحث والتحقيق ويتضح لها ان اسباب فقد الرسائل او تأخرها انما هو ناشئ عن تهامل اصحابها او غلطهم في اكثر الاحيان فان كثيرين من الذين يعنونون رسائل عديدة في آن واحد قد يضعون على المغلف الذي يريدون ارساله الى الاسكندرية مثلاً لفظة القاهرة وبالعكس ولذلك كثيرًا مايرد الى ادارة البريد رسائل معنونة باسماء لاوجود لها في البلدة التي تكون فيها ادارة البريد فاذا اتفق ان احد موظفي البريد او غيره عرف محل اصحابها ارسلها الى المحل والاَّ بقيت في ادارة البريد ريثما تمضي المدة المعينة لبقائها ثم تردُّ الى مرسليها فيتضح لهم خطأهم

ومن هذه الرسائل ما يستحيل ارجاعها الى مرسليها ايضاً لعدم وجود امضائهِ او لعدم وضوحهِ اذ قد اعتاد بعض الناس ان يضعوا الامضاء بشكل مبهم يسمونهُ علامة والبعض يكتفي بكتابة لفظة معلوم على ان هذه العوائد لا تناسب كل الاحوال كما لا يخفى

والثاني ارسال الرسائل الى البريد مع رجل جاهل يفقدها بوضعها في محل غير صندوق المراسلات كما حصل ذلك كثيرًا او يكون من اهل الكسل فيوكل رجلاً مجهولاً بايصالها ليرتاح من مشقة الذهاب الى محل البريد او يكون غير أمين يخفي الرسائل طمعاً باجرتها وغير ذلك كما سياتي بيانهُ في هذا الفصل

والمراسلات الواردة ايضاً آفات اخصها الخدمة والموكلون باستلامها من البريد مثل سقوطها من حاملها بدون ان يشعر فيحضرها من يجدها الى البريد او

يلقيها في احد صناديق المراسلات او يوصلها الى مرسلها (اذا كان من عثر بها من اهل الامانة والشرف)

ومثل الذين يعطون الآخرين بعضاً من نسخ جرائد سيدهم او موكلهم في نظير شيء يأخذونهُ منهم ومثل تهاون بعضهم في استلام المراسلات من البريد من وقت الى آخر تكاسلاً ومثل تحريف الاسم المطلوب عند السؤال من محل البريد فلا يمكن مامور التوزيع الوقوف على حقيقتهِ الى غير ذلك

وليس لمثل هذه الامور دواء شاف الاَّ اختبار احوال من يتكلفون ايصال المراسلات الى البريد واستلامها منهُ تنبيهاً للمحافظة الجارية على المراسلات بداخل ادارات البريد واعطاء المكلف استلام المراسلات ورقة بها عنوان المراسلات المطلوبة حسب الطريقة الَّتي يستعملها الاوربيون مع اتباعهم بعدم تحريف الاسم

ومن الوسائط التي اتخذها بعض المحلات زيادة على ذلك جعل جعب خصوصيَّة محكمة لنقل المراسلات من البريد واليهِ وصناديق في محلاتهم تشبه صناديق مراسلات البريد تلقى بها مراسلاتهم من الفرجة الخصوصيَّة وتكون مفاتيحها محفوظة بيد صاحب المحل او امين اشغالهِ ومن لم يكن لهُ صندوق اشتراك بالبريد يسلم الى تابعهِ ورقة يكتب بها عنوان المراسلات المطلوبة كما سبق القول

ولما كانت العلل لاتنقطع الاَّ بقطع اسبابها فعلى من يقع بمراسلاتهِ خلل ما ان يتدارك ذلك بتنبيه المكلفين استلام المراسلات وتسليمها من البريد واليهِ او يستبدلهم بسواهم وعندئذٍ تتضح لهُ حقيقة الامر

ومن واجبات حفظ المراسلات ايضاً الانتباه الكلي لتحقيق عنوان الرسائل قبل فضها وقد دعانا للتنبيه على هذا الامر المهم ما رأيناهُ من الاغلاط الفادحة التي يرتكبها بعض الناس باسراعهم الى فتح المراسلات سواء كانت مختصة بهم او واردة عن يدهم لاجل تسليمها الى شخص آخر او انها تكون وردت اليهم بنوع الغلط لمقاربة العنوان او غير ذلك فلم يلتفتوا لغلطهم الاَّ بعد تمام قراءة الرسالة ووصولهم الى امضائها فحينئذ يردونها لغلافها و يستعذرون لاربابها (*)

في تخليص اجر المراسلات

ان تصدير المراسلات بغير دفع اجرتها مقدماً جعل في الاصل لوقت الضرورة اولدواعٍ قانونيَّة بين المتراسلين ثم اتسع هذا الامر حتى اصبح المعول عليهِ عند البعض خصوصاً من اهل الشرق

فمنهم من ظن ان عدم تعجيل الرسم من ضمن موجبات اعتناء البريد بسرعة ايصال الرسائل رغبة في تحصيل رسمها مضاعفاً وجهلوا ان تسليمها من

(*) وهذا الموضوع يذكرنا باالذين يتطاولون للمح مراسلات غيرهم حال قيامهم بتلاوتها او كتابتها او مد يدهم اليها حال وجودها بجانب اربابها او موضوعة على مائدة او غيرها جاعلين ذلك من زيادة الامل وقلة التكليف بينهم حالة كونهِ منافياً للآداب التي من اهم واجباتها معرفة حقوق اسرار المراسلات وحرمتها

ومن لطيف ما جاء عن ذلك انهُ بينما كان بعضهم جالساً على مائدة يكتب رسالة اذ دخل صاحب لهُ فوقف خلفهُ فلمح محرر الخطاب من مرآة كانت امامهُ بان صاحبهُ يطالع تحريرهُ فوقف عن استتباع الكلام وكتب لا اقدر الآن ان اكتب لك اكثر من ذلك لان فلاناً واقف خلفي يطالع كتابي فلما رأى صاحبهُ ذلك صاح قائلاً كيف تقول هذا وانا لم اقرأ كتابك ولا نظرت اليهِ فاجابهُ على الفور ومن اين علمت انني ذكرت اسمك اذا كنت لم تنظر الى الكتاب

البريد اختياري وانهُ كثيرًا ما يكون تضرر الذين ترسل اليهم هذه الخطابات داعياً لان يرفضوها ومن الناس من يكون عدم التخليص على مراسلاتهم مقدماً ناشئاً عن اهمالهم حيث يكلفون اناساً غير واثقين بامانتهم او معرفتهم القوانين ان يوصلوها الى البريد فيقصرفوا بوضعها فيها على انواع شتى بحسب معرفتهم اوغايتهم

ومنهم من يلقي الخطابات في صندوق المراسلات بغير ان يلصق الطوابع عليها ومنهم من يلقي الخطابات في الصندوق اولاً ثم ياتي الى مرظف البريد قائلاً هذه اجرة الخطاب الذي القيتهُ في الصندوق ومنهم من يلصق الطوابع مقلوبة اي من الجهة غير المصمغة فتسقط عن الرسالة

وربما الصق البعض على المراسلات طوابع قديمة من التي سبق استعمالها وذلك طمعاً بقيمة الاجرة او جانب منها ظناً منهم ان هذا الامر يجوز على البريد ومنهم من ينزع الطوابع او بعضها عن الرسائل

ولما كان من المعلوم ان دفع رسوم الرسائل مؤخرًا يعد امرًا ثقيلاً على الذين ترسل اليهم وخصوصاً اذا كانت متعلقة بمصلحة المرسل او بامر لا يهم المرسل اليهِ فقد تنبهت اكثر الامم المتمدنة الى هذا الامر وتلافت وقوعهُ ولذلك يظهر من الاحصاآت العموميَّة ان نسبة المراسلات الافرنكيَّة غير مقدمة الدفع الى مثلها من المراسلات العربيَّة كنسبة قيراط الى ٢٤ قيراطاً تقريباً

ومن العجب ان البعض يحتجون عن عدم التخليص على رسائلهم مقدماً بمصادفة وقت اقفال مكتب البريد عند تصديرها وهذا العذر وان صح احياناً فهو يعد ايضاً اهمالاً او جهلاً لان كل انسان يمكنهُ ان يحفظ جانباً من طوابع

البريد الى وقت الحاجة (*)

ومن الناس من يكلف الآخرين ان يضعوا له كتاباً طي رسالته قصد الاقتصاد وفي ذلك ما لا يخفى من الاجحاف بقدر المرسل والمرسل اليه وما مثل هؤلاء الاَّ كمثل الذين يتطفلون على مطالعة كتب غيرهم او جرائدهم مع انهم قادرون على شرائها او الاشتراك بها فيقلقون اصحابها بذلك ويحرمون انفسهم من مزية اقتنائها او التمتع بها ويعطلون سبل اتساع دائرة المعارف وما احسن قول الشاعر عن مثل ذلك

ولم ارَ في عيوب الناس عيباً كنقص القادرين على التمام

على ان العارفين بمزايا البريد في هذا العصر قد قطعوا كل هذه الطرق حتى صاروا كثيرًا ما يتراسلون بواسطة البريد وهم في بلدة واحدة خصوصاً في المعايدات والدعوات الاحتفاليَّة وما اشبه

ومما يعد من اقبح العوائد تكليف المسافرين بحمل الخطابات فيحملونهم معها انواع التعب والمسئوليَّة والغرامة نعم ان بعض الاحوال توجب اتخاذ مثل هذه الطرق عند الحاجة ولكن ذلك يكون بطرق قانونيَّة بحيث يخلص على الرسالة بطوابع البريد وتدمغ اولاً ثم يكلف من شاء ايصالها الى ذلك و بالمثل

(*) مما يظهر شدة حرص الاوربيين على تخليص اجر المراسلات مقدمًا انه اذا تعذر على بعضهم الحصول على الطوابع (وهو نادر الحصول) يضعون على مراسلاتهم نقودًا بقيمة الطوابع يلصقها عليها او يربطها ربطًا محكمًا ويلقونها في الصندوق فينزعها موظف البريد ويضع الطوابع في محلها ومن الاحتياطات المأخوذة عندهم لذلك ان جميع المحلات ولا سيما التجاريَّة تقتني موازين البريد وتعريفاته حتى تتمكن من ضبط التخليص على المراسلات طبق قوانين البريد

الذين يجترئون على وضع الخطابات ضمن ملفات المطبوعات والمثل وما اشبه فانهم فضلاً عن تعريض انفسهم للغرامة قد يشتهرون بالخيانة لمصلحة تخدم الجمهور بكل امانة

في تسجيل المراسلات

ان القصد الوحيد من تسجيل المراسلات الاعتيادي المعروف بالتوصية انما هو الاستدلال على تاريخ تصدير المراسلات ووصولها واسم مستلمها وقت اللزوم

وقد اتخذهُ بعد ذلك كثيرون من الناس لاغلب مراسلاتهم ظناً منهم ان التسجيل اسرع لوصول المراسلات من غيره حتى زاد عدة المراسلات المسجلة زيادة عظيمة

ولكن جهلوا ان استعمال التسجيل في غير محلهِ وتكراره يوجب تصديع خاطر الذين ترسل الرسالة اليهم وتضررهم من تكلف الحضور للبريد او تكليف غيرهم للحضور او غير ذلك وربما عدهُ من نوع قلة الثقة بهِ وذلك لما تقرر في الاذهان من عظم الثقة بالبريد والتحفظ على جميع انواع المراسلات والاعتناء بتسييرها وتوزيعها بما تقتضيهِ من السرعة والضبط

وبالاجمال قد يمكن الاستغناء عن تسجيل المرسلات الاعتيادية ما بين المتراسلين اذا لم يكن بينهم ما يوجب التمسك واذا روعي التحفظ اللازم في المراسلات خارج ادارات البريد كما نبهنا في هذا الفصل

ومما يليق التنبيه عليهِ ايضاً الالتفات الى ضبط تواريخ الرسائل فانها كثيراً ما تتأخر عند البعض سهواً او قصداً لغاية في نفس المرسل ولو ان ذلك

لا يجوز الاَّ على الذين يجهلون ارقام تواريخ اختام البريد المرسومة على مغلفات الرسائل الاَّ انهُ يعد من الغلط الواضح

في الجرائد

تكلمنا في هذا الفصل عن الخطابات وبعض انواع المراسلات وما يلزم اجراؤه فيها ونتكلم الآن عما يلزم اتخاذهُ في الجرائد ايضاً لزيادة تسهيل طرقها والتمتع بفوائدها اتماماً للفائدة فنقول

من المعلوم ان الجرائد تتوقف فائدتها على انتظام وصولها الى مشتركيها بالتتابع وعلى ذلك صار من الواجب على ادارتها اجراء جميع الطرق التسهيليَّة والمانعة للشكوى واهم اللازم لذلك هو

اولاً الاعتناء بلفافتها بحيث تكون من ورق متين يتحمل تقلبات الاسفار والتقلب في ايدي العمال حيث كثيراً ما تنقطع تلك الملفات وتبقى النسخ بلا عنوان يدل على اسم صاحبها ثم تكون هذه الملفات عريضة ليبقى محل كافٍ لالصاق الطوابع واختام البريد حال سفرها وورودها وحتى لا يصيب العنوان او بعض اسطر الجريدة شيءٌ من ذلك فيصبح غير واضح

ثانياً دوام ملاحظة اسماء المشتركين لانهُ كثيراً ما يتأخر ارسال الجرائد الى بعض المشتركين اما سهواً اوقت تحرير العنوانات او تكون الملفات المطبوع عليها العنوانات فرغت على حين غفلة او ان بعضها وضع مع البعض الآخر سهواً فيرد الى احد المشتركين نسختان معاً ويحرم الآخر من نسختهِ

ثالثاً اجراء كل الطرق التحفظيَّة في اوقات ايصال نسخ الجرائد للبريد

رابعاً يذكر محل الشخص او مهنتهُ على عنوان المشتركين غير المشهورين

ولا سيما المقيمين خارج البلدة اي ضواحيها ليستعان بذلك على احسن الطرق الممكنة في ايصال الجرائد اليهم

خامساً لما كان من قوانين البريد تقديم الخطابات على المطبوعات في اوقات الازدحام اصبح من الواجب على ادارات الجرائد مساعدة البريد بالتسهيلات الممكنة لتعينهُ على اكتساب الوقت واقتدارهِ على تـفيير الجرائد باقرب فرصة ومن اعظم الطرق الموصلة لذلك . اولاً وضوح العنوانات . ثانياً حزم نسخ كل جهة على حدة . ثالثاً انهُ عند قرب وقت سفر البريد تلحق النسخ الى المحطة اي محل قيام البريد الاخير

وقد اصطلحت بعض ادارات الجرائد على طبع عنوانها على ملف الجريدة وبعضهم زاد على ذلك بيان مدة الاشتراك وما اشبه فمثل ذلك لا بأس منهُ للبريد اذا كان بعيدًا عن العنوان ومحجوزًا عنهُ بخط فاصل ومميز بصغر حرفهِ والاَّ يكون من موجبات العاقة في وقت العمل

في نوادر المراسلات

ولنختم هذا الفصل اثباتاً لما جاء بهِ وتفكهةً للمطالع ببعض النوادر الواقعيَّة التي شاهدناها وسمعناها من موظفي البريد وبعض الافراد

من ذلك انهُ جاء لي احدهم ذات يوم يريد التخليص على مراسلات وضعت في صندوق البريد بدون الصاق الطوابع عليها ثم قال اتدري كيف وضعت تلك المراسلات في الصندوق بدون تخليص رسومها قلت لا

قال اني اعطيت ثمني هذه المراسلات المختلفة القدر مع جانب من الطوابع وقلت لهُ اذهب بذلك الى محل البريد وافعل كما يقول لك المتولي

بتخليص رسوم المراسلات وأتني بما يتبقى من الطوابع وبعد هنيهة عاد اليّ فرحاً كمن غنم شيئاً وقال خذ طوابعك ياسيدي فتاملتها واذا هي بذاتها لم ينقص منها شيء

فقلت لهُ ويلك لمَ لمْ تلصق منها على المراسلات فقال اسمع ياسيدي فقد وفرت عليك ذلك فقلت لهُ وكيف هذا فقال لقد واريت المراسلات في كمي حتى اذا ماتأكدت ان ليس من ينظر اليّ القيتها بالصندوق بكل خفة واتيت اليك مسرعاً بدون ان يرمقني احد

وجاء رجل آخر يطلب التخليص على خطاب فبعد ان الصق الطوابع عليهِ دارهُ على الصندوق الذي يجب ان يضعهُ فيهِ فذهب وبعد برهة طفق ينادي من في مكتب البريد قائلاً ان الخطاب لم يسافر بعد بل لايزال واقفاً على الارض ثم نظروا فاذا هو قد وضعهُ في احدى خلايا مزلاج الشباك بدلاً من ان يلقيه في صندوق المراسلات فنفذ منها وسقط على الارض وهو ينظر اليهِ وينادي عمال البريد

وجاء آخر بخطابات سيدهِ يسلمها الى البريد وعلى وجههِ سيماء الاسف لانهُ كان قد سها عنها وتاخر في احضارها الى البريد فلما اخذ في وزن الخطابات قال بالله ماذا ظهر لك من ذلك هل وجدت هذه الخطابات مستعجلة وذلك لانهُ ظن ان الميزان آلة جعلت لمعرفة اهمية الخطابات من عدمها

وآخر اعطاهُ سيدهُ خطاباً وقيمة اجرته ليلصق بها طابعاً عليهِ فاتفق ان بائع الطوابع اعطاهُ عدداً من الطوابع الصغيرة بدل الطابع المطلوب فالصق طابعاً واحداً على الخطاب ووضعهُ في صندوق المراسلات وعاد الى سيدهِ

ودفع اليهِ باقي الطوابع قائلاً خذ هذه البقية فان الطوابع رخصت اثمانها

وبعث بعضهم ذات يوم احد اتباعهِ بخطاب للبريد ثم ارسلهُ في اليوم التالي ليحضر لهُ مراسلاتهِ الواردة فاحضر لهُ معها نفس الخطاب الذي بعثهُ معهُ بالامس فتامل بهِ صاحبهُ ونال تابعهِ هذا هو الخطاب الذي بعثتك بهِ بالامس الى البريد قال نعم هو بعينهِ وقد وضعتهُ في البريد ولكنهُ لم يسافر فعجب سيدهُ من هذا الامر وحضر مع تابعهِ الى محل البريد وقص الواقعة فلما تفحص مامور البريد الامر اتضح لهُ ان الرجل بدلاً من ان يضع الخطاب في صندوق الخطابات الصادرة اودعهُ في صندوق المراسلات الواردة الذي اشترك فيهِ سيدهُ وبعض وغير ذلك كثير من النوادر التي مع بساطة امرها تكون سبباً لوقوع خلل عظيم في التراسل

ولما كان الشيء بالشيء يذكر رأينا ان نورد بعضاً مما حدث من النوادر في جهات مختلفة

قيل ورد ذات يوم خطاب الى احد المكاتب معنون هكذا (الى والدتنا العزيزة) فبينما كان مأمور البريد يتأمل بهِ ويقلبهُ ذات اليمين وذات الشمال لعلهُ يرى اثراً لاسم تلك الوالدة العزيزة اذا بامرأة قد حضرت تسأل عن خطاب قائلة هل لي خطاب من ولدي فقال المأمور لنفسهِ لعمر الله ان هذا الخطاب المبهم العنوان لخطاب هذه المرأة

ثم قال لها وما اسمكِ فقالت مالك ولاسمي انما الخطاب وارد لي من ولدي فقال لها ومن هو ولدكِ فقالت كيف لا تعرفهُ وهو عسكري من جملة سنين فوصف لها الخطاب فقالت هو بعينهِ

فقال لها ولكن نحن لا نقدر ان نسلمهُ ما لم نتحقق صاحبهُ فقالت افعل ما شئت ففض الغلاف ونظر الى امضاء الخطاب ثم سألها ما اسم ولدك واين محلهُ فقالت كذا وكذا فكان كما قالت وسلم اليها الخطاب حيث علم ان هذه الوالدة وابنها من البسطاء الذين يخيل لهم ان ليس في البريد سرى مكاتيبهم وانهم اشهر من نار على علم فلا حاجة الى التصريح باسمائهم

وقال بعض موظفي البريد لزم احدهم التردد على محل ترزيع المراسلات ايامًا كثيرة وكان في كل مرة يسأل عما اذا كان ورد اليهِ خطابات فاجيبهُ سلبًا (الى ان ورد لهُ ذات يوم خطاب فلما حضر لاستلامهِ طلبت منهُ الاجرة المستحقة عليهِ وكنت اظنهُ يجيبني الى ذلك بكل قبول لما كان يظهرهُ من التلهف فكان الامر بعكس ما ظننت اذ انهُ اخذ ينظر الى عنوان الخطاب ثم ردهُ الي قائلاً ابقهِ عندك لانهُ ليس الخطاب المطلوب وهكذا كان يفعل في كل ما يرد لهُ من الخطابات ولما طال الزمان على هذا المنوال قلت لهُ قد داخلني والله العجب من امرك لانك تنتظر ورود الخطاب بفروغ صبر واذا جاء لا تعبأ بهِ الا نصدقني واقمة الحال فاجابهُ ياسيدي الحق اولى ان يقال اني رجل فقير الحال ولا مقدرة لي على دفع رسوم الخطابات ولذلك اتفقت مع عائلتي على ان كلاً منا يكتب على العنوان كلمة بخطهِ فاكتفي بالاطمئنان عن العائلة بمجرد النظر الى العنوان كما رأيت

وقال آخر بينما كنت جالسًا ذات يوم سمعت صوت دراهم تلقى في صندوق المراسلات فبادرت الى النافذة واذا برجل فلاح تلوح عليهِ سيماء السذاجه قد وضع احدى يديهِ على فم الصندوق والاخرى على احد قضبان

حديد النافذة وهو يحرك شفتيهِ كمن يتلو شيئاً فقلت لهُ ما تصنع هنا فاوعز اليّ ان اسكت و بعد ان فرغ مما يتلوه مسح وجههُ تبركاً وقال اسأل الله ان يكون نذري مقبولا فقلت لهُ ماذا تعني بذلك فقال قد وضعت هنا نذراً كان عليّ فاجبتهُ كيف تفعل ذلك وهذا الصندوق معد للخطابات فقال ياسيدي اني رجل غريب وقد رأيت الرائح والغادي يقف على هذا الشباك و يلقي بالصندوق ما معهُ فظننتهُ محلاً يزار

فلما رأيت منهُ ذلك اخرجت من الصندوق ما القاهُ من الدراهم ودفعتها اليهِ وقلت لهُ خذ دراهمك فان هذا محل البريد وليس كما تظن فاخذها وهو يقول جزيت ياسيدي خيراً فان الغريب اعمى ولو كان بصيراً

وجرى لبعضهم حديث مع بعض اصدقائهِ على المراسلات وعوائد البعض فيها فقال

لي صديق لاعدمتهُ يواصلني برسائلهِ حتى لا انساهُ ومعدل اجرة رسائلهِ لا يزيد عن اجرة المراسلات الاعتيادية فانهُ مرة يرسل اليّ خطاباً مسجلاً يكلفهُ قدر اجرة خطابين واخرى يرسل لي خطاباً بلا اجرة فاضطر ان اتكلف الحضور الى البريد لاستلام الاول ودفع الاجرة مضاعفة عن الثاني فيخص كلاً منا في رسالتين قيمة متساوية ولذلك فانني على الدوام شاكر لانصافهِ ومنشرح صدراً من ضبط حسابهِ

وقال آخر جاءني مرة فلاح يطلب طابعاً فبعد ان اعطاني ثمنهُ واخذت جزءاً من الطوابع لا فصل لهُ منهُ الطابع صاح لالا زد شيئاً يا افندي فالحرير لا يدققون في بيعهِ الى هذا الحد فكيف بالورق

وحكي عن بعض الظرفاء انهُ ورد عليهِ رسالة غير معجلة الرسم فاجاب عنها بخطاب معجل الرسم ووضع ضمنهُ طابعاً وقال لصاحبهِ ارسلت اليك هذا الطابع لتلصقهُ على خطابك عند ما تريد مراسلتي ولا تعجب من ذلك او تظن ان بهِ خسارة عليَّ لاني عملت حسابي بالضبط فوجدت ان قيمة الطابعين اي دفع رسوم خطابي وخطابك لا يزيد عن قيمة الرسم المضاعف الذي دفعتهُ للافراج عن خطابك

وقال بعضهم ساقني التقادير ذات يوم الى مركز البريد وبعد ان اخذت مراسلاتي من محل التوزيع جاء رجلٌ ووقف امامي يتأمل بنافذة البريد ثم قال هنا بوستة فاجابهُ مامور التوزيع نعم ولما آنست من هيئة هذا الرجل وسؤالهُ سمات البساطة وقفت لارى مايكون من امرهِ

وكان وقوفي من باب التطفل لانني اعلم ان الوقوف امام محل البريد لمن لاشغل لهُ يعدُّ مخالفاً للقوانين ومنافياً للآداب ولكن مأمور التوزيع غفل او تغافل عن وقاحتي . وبعد مضي برهة من الزمن سمعت موظف البريد والرجل يتبادلان حديثاً استغرق نحو عشر دقائق فوقفت اسمع ما يقولان

قال الرجل هل عندك خطابات

— لمن

— القرية الفلانيَّة

— لمن من اهل القرية

— واردة من ولدنا فلان في الجهة الفلانيَّة

— ولكنها مرسلة باسم مَنْ

— باسم اهلهِ

— وما اسم اهلهِ

— ابحث باسم فلان والدهِ او فلان اخيهِ او فلان عمهِ او تكون باسم فلانة امهِ او فلانة اختهِ او فلانة امرأتهِ

— فبحث الموظف عن كل اسم من هذهِ الاسماء على حدتها ثم قال لا وجود لهذه الاسماء ههنا

— اذًا لمن هذه الخطابات كلها

— هي لاصحابها

— فاذًا مراسلاتي لا تصل الى ولدنا

— متى ارسلت ذلك وكيف

— ارسلتها مسجلة منذ مدة

— كم دفعت من الرسم على الخطاب

— لم ادفع شيئًا لكي يهتم البريد بايصالها بغية تحصيل رسمها مضاعفًا

— لقد اخطأت الغرض ومثل هذه لا تسمى مسجلة بل هي غير مسجلة وهي اكثر عرضة من غيرها للرفض من الذي ترسل اليهِ

— وهل لا يجبرهُ البريد على استلامها

— كلاَّ بل من قوانينهِ رد المراسلات المهملة الى مرسلها الاصلي

ولما قال هذا انصرف الرجل وانصرفت معهُ وانا اعجب من طول اناة الموظف اكثر من بساطة الرجل

وقال آخر حدثني بعضهم فقال بينما انا قائم عند رجل في احدى القرى

اذ دخل عليهِ ولدهُ وقال لهُ قد ارسلت الخطاب في البوستة فقال لهُ وكيف فعلت قال الصقت عليهِ طابعاً ووضعتهُ في الصندوق فقال لهُ يالك من جاهل ولمَ لمْ ترسلهُ بلا اجرة ليصل الى صاحبهِ حالاً ويأتينا جوابهُ سريعاً فاجاب هكذا ارشدني بعض الحضور فقال خسئت من احمق وهل سألت مستخدم البريد متى يأتينا الجواب قال لا فقال لهُ تباً لك من ابله ثم قال وهل نبهت من في الصندوق ان خطابنا هو مرسلٌ الى البلد الفلاني فقال لم يرشدني الحضور الى ذلك فدقَّ لاب يدًا بيدٍ وقال لقد اضعت الخطاب وذهب تعبنا ادراج الرياح

قال الراوي فلما سمعت كل ذلك لم اتمالك عن الضحك والاستغراب فنظر اليَّ الرجل وقال مم تضحك فقلت لهُ اضحك من كلامك لانك اولى بكل ما نسبتهُ الى الولد من الفهاهة والبلاهة فقال ولماذا قلت لانني لم اسمع قط ان الخطاب اذا ارسل بلا اجرة يسبق الخطاب الذي تدفع اجرتهُ ولا سمعت ان مستخدمي البريد يعلمون الغيب ولا ان داخل صناديق المراسلات اشخاصاً يكلمهم الناس الاَّ منك

وجاء في بعض الاخبار الصينيَّة انهُ بينما كان احد السعاة حاملاً رسائل مهمة صدر الامر اليهِ ان يتخذ حصاناً ليسير بسرعة عظيمة ويصل الى المحل المقصود ثم مر بقوم فدهشوا اذ رأوهُ يسوق الحصان امامهُ وهو يعدو وراءهُ وسألوهُ لمَ لا تركب الحصان فقال تبصرت قليلاً فرأيت انهُ اذا سرنا على ست ارجل وصلنا الى المحل المقصود باسرع ما يمكن من الوقت (قلت ولا يبعد ان يكون هذا الساعي قد جعل ذلك اظهاراً لاقتدارهِ على العدو لان سعاة الصين

مشهورون بالعدو السريع كما مرّ بك في فصل العمال من الباب الاول)

ومن النوادر المضحكة ما لاقاهُ احدطواف البريد في ابتداء توزيع المراسلات في القرى وذلك انهُ اتفق عند دخولهِ الى احدى القرى ان توفي فيها واحدٌ من اهاليها ثم لما دخل المرة الثانية اتفق ان شبت النار في القرية وبينما كان ينفخ بالبوق ليعلن الاهالي بوصولهِ اذ برزت لهُ عجوز تصيح بأعلى صوتها وتقول كفاك تنعب يا غراب البين فقد اخربت القرية واذا عدت اليها مرة اخرى تموت اثرها وذلك بناء على اعتقادها واعتقاد اهل القرية انهُ لم يجلب هذا الويل عليها الاَّ الطواف وبوقهُ

وورد غير ذلك كثير من النوادر ضربنا عن ذكرها صفحًا اكتفاء بما اوردناهُ

وقد جاء عن البريد كثير من الاقوال نظمًا ونثرًا تغزلاً بسيرهِ والغازًا في اسمهِ نقتصر منها على ما يأتي

قال المعلم عبد الله افندي فريج في طنطا ملغزًا

ألا يا فاضلاً اضحى يباري ... بميدان النهى خيل البريد

ترى ما اسمهُ رباعيٌّ بوضع ... انا بدنوبهِ كل البعيد

يساوي نصفهُ اقليم مصر ... مرادفهُ لذي الرأي السديد

واما نصفهُ الثاني فعضوٌ ... يساوي قيمة نصف الجديد

اذا مازال منهُ الرأس دالاً ... تراهُ لاح في حبل الوريد

وان يعكس بلا راس ففيهِ ... معتقة من العهد العهيد

وجملهُ بروح دون جسم ... يلوح بوضعهِ ذاك المجيد

فزد عشرًا وصحف بعد حذف ... وقل يا اعيني بالدمع زيدي

فجد بالحل يامولاي واحيا بفضل ما عليهِ من مزيدِ

فاجيب عنهُ بالابيات الآتية

اسحبان البلاغة منك وفي مقل لاح كالدر النضيدِ

تحاجي بالبريد وانت شهم يسابق فكرهُ خيل البريدِ

واجابهُ آخر بقولهِ

لعبد الله ذي الرأي السديد وواحد ذلك العصر الجديدِ

سلام من مشوق مستهام يباري سهدهُ خيل البريدِ

وقال ايضاً منيب افندي طنوس في غزه نثراً ونظماً

افندي ايها الفاضل عن اسم رباعي اولهُ ثاني الحروف . وثانيهِ قسم في الجمع معروف . وباقيهِ لازم لفتحهِ وحلهِ . بعد وصولهِ لاهلهِ . واذا قلبت نصفهُ الاول صار حرفاً مع انهُ حرفان . وبدا لك اسم من احتجب عن العيان . ونصفهُ الثاني من جملة اعضاء الانسان تنظرهُ شمالاً ويميناً . واذا صحفتهُ رأيتهُ عرداً ثميناً . وكلهُ ظرف لابكار لينات القد . اسيلات صفحات الخد . ناطقات بلا لسان . الماء والنار لهن ضدان . امينات على الاسرار . ناقلات للاخبار

اسم بلا راس ترى في قلبهِ بيتاً بهِ تجمع العبادُ

بيت بلا قلب تراهُ جوهراً تزهو بهِ التيجان والاجيادُ

وكلهُ يطوف المغرب والمشرق . واذا حذفت ثالثهُ ووضعت آخرهُ بعد الاول بدا لك نور في الدجى مشرق . واذا اردت ان تعرف اصلهُ ومسراهُ ومبداهُ ومنتهاهُ . فقد حصرهُ البابليون في الملوك . والآن يشاركهم فيهِ الفقير والصعلوك . وقد رتبهُ في الفرس دارابن بهمن . وفي الاسلام المهدي بن

المنصور سنة ١٦٦ بين مكة والمدينة واليمن

وقد اجابهُ بحلهِ يحيي افندي قاسم فقال

اجاد بنظمهِ لغزًا بديعًا اديب لم يزل ابدًا يجيدُ
عرفنا فضلهُ لما اتانا بلغز قام يحكيهِ البريدُ

وقال صاحب كتاب الاشارات في حمام الرسائل

فبينما انا مستغرق في لذة كلامهِ . معتبر في حكمهِ واحكامهِ . اذ رأيت امامهُ حمامة قد جعل طرق العبودية في عنقها فقلت لها حدثيني عن شوقك وذوقك واوضحي لي حكمة تطويقك فقالت انا المطوقة طرق الامانة المقلدة تقليد الصيانة فانا لحمل الامانة ندبت احمل الرسائل . وابلغ الوسائل . واجيب المسائل . وأؤدي الامانة ولا اسائل . ولكني اخبرك بخبري لتعلم مخبري اخبرك بالقصة الصحيحة . فان الدين النصيحة . ما كل طائر امين . ولا كل حالف يصدق في اليمين . وانا المخصوص بحمل الامانة جنسي . وما ابرئ نفسي . يحمل الامانة من الطير ما كان ابلق او اخضر . لانهُ احسن في النظر والمنظر . واعدل في الخبر والمخبر . فان الطير اذا كان اسود دل على حد تجاوز النصح فتكون الطبيعة قد جاوزت حد نصحها فدل عن انحراف المزاج عن حد الاعتدال ولا تكون الهمة العلية الاَّ في الروح الزكية . ولا شرف العزيمة . الاَّ في النفس النفيسة المستقيمة . فاذا اعتدل لون الطائر دل على تذكيهِ فصلح حينئذٍ تقريبهُ وتأديبهُ فاستبدئ بالتخريج واعرف بالتدريج . وانزل حملني ما شئتم فاحمل كتب الاسرار . ولطائف الاخبار . فالطير . وقطع الهواء المستطير خائفًا من جارح . حاذرًا من سانح سارح . جازعًا من صائد ذبح كابد الظمأ في الهواجر

واطوي على الطوى في الهاجر. فلو رأيت حبة برمع شدة جوعي عدلت عنها وذكرت ما جرى على آدم منها. وارتفع خشية من كمين فخ مدفون. او شرك يعوقني عن تبليغ الرسالة فانقلب بصفقة مغبون. فاذا انا وصلت وفي مأمني حصلت اديت ماحملت. وعملت بما علمت. فهناك طوقت. وبالبشارة خلقت ثم انقلبت الى شكر الله عز وجل

احبائي وصلتم او صددتم ... فعبدكمُ على حفظ الامانهْ
مقيم لا يزحزحهُ عذولٌ ... ولا يثني معنفهُ عنانهْ
حملت لاجلكم ما ليس تقوى ... جبال ان تحملهُ وزانهْ
وحفظ العهد ما وافاهُ حرٌّ ... ولا ادى هواهُ بهِ وشانهْ

انتهى

خاتمة الكتاب

هنا وقف القلم ونفد ما جمعناهُ من شتات الاخبار عن احوال البريد المصرية من اول نشأتهِ حتى الآن فجاء هذا الكتاب مع حجمهِ هذا جزيل الفائدة جميل العائدة اذ حوى ايضاً خلاصة سبعة عشر عاماً قضيناها في خدمة البريد بين عمل ومطالعة وتأمل ومزاولة وكان حظ هذا التأليف كحظ مؤلفهِ في التأخير اذ كنا قد عزمنا على انجازهِ في العام الماضي فحال دون ذلك بعض عوائق قضت بتأخيرهِ الى هذا العام غير انا لم نأسف على هذا التأخر اذ قد تمكنا في خلال هذه المدة من ايداع الكتاب جملة ملاحظات اقتضاها المقام وفوائد جمة جعلتهُ كاملاً في معنويانهِ كما انهُ باكورة في بابهِ هذا علاوة على مازدنا عليهِ من الايضاحات التي وردت علينا من الجهات الخارجية ولم نتمكن من الحصول عليها في هذه البلاد على أني لا ازال مقرًّا بالقصور راجياً ممن يصل باعهُ الطويل اليهِ ان يغض الطرف عما يثر عليهِ فاني الفتهُ بين شواغل شاغلة في فترات متقطعة من الوقت وكنت اود لو مكنتني الفرص من التفرغ لهُ والتوفر على تنقيحهِ ولكن كثر طلب المشتركين لهُ في اثناء هذه المدة فبادرت الى اجابة الطلب على جناح السرعة ولذلك التمس من سادتي ارباب البلاغة والبراعة وفرسان هذه الصناعة ان يغضوا الطرف عما يرونهُ فيهِ من الخطإ ويغضوا عن تجاسري الى النزول في هذا الميدان والعفو من شيم الكرام

وكان الفراغ من اتمام هذا التأليف يوم الاربعاء في ٢٥ كانون اول (ديسمبر) سنة ١٨٨٩ ميلادية الموافق ٣ جمادى الاولى سنة ١٣٠٧ هجرية في خديوية من لدولتهِ النصر رفيق سمو الخديو محمد توفيق ادام الله شموس عزه ممتعاً بانجالهِ بدور التمام ما فاح عبير خزام وطاب مسك ختام

فرض المديح والشكر لفضل مليك مصر

دع يوم دارة جلجلٍ والغيدا ... وظباء وجرة والعيون السودا
وحمى تكادُ تعدُّ من اطلاله ... ما وقفت بهِ تُعدُّ عميدا
اطلال خولة لا تخولك الوفا ... وبكاك فيها لا يردُّ فقيدا
أفتسمع الصم الدعاء وانت لم ... تسمع هدابة من اتاك رشيدا
سمّيت اشفق ناصح لك عاذلاً ... ودعوت اصدق من هداك حسودا
وطفقت تفتقد الاحبة في الحمى ... ونسيت تنشد قلبك المفقودا
وغدرت ذاتك عند ذات غدائرٍ ... قد قيدتك عقاصها تقييدا
وبحبّ هندٍ همت لست براغبٍ ... عنها بربع بني الزمان هنودا
افلت من نار الخدود وهدّى سوى ... أن ارجعتك بوردها موروداً
اوَلمْ ماعانيت من نكد الورى ... حتى جلبت لنفسك التنكيدا
اونلت عمرك من سعادَ ووعدها ... يوماً بحسن وصالها مسعودا
اوهل نظرت من الحبيب غزالةً ... ليست تجر من الرقيب قرودا
بالغت في وصف الحبيب توسلاً ... لوصالهِ اذ صدَّ عنك صدودا
ودعوتهُ الخل الوفيَّ تفاؤلاً ... لعساك تنظر للوفيّ وجودا
قد هام بالعنقاء مثلك عاشقاً ... فمضت بهِ يحكي حجاك طريدا
وجهلت عزة من يودك بالورى ... ان لم تجد لك فيهِ منك ودودا
ويد الغرام سبتك حتى لم تدع ... لك منك الاّ اعظماً وجلودا
متواريا بسواك حجنك الهوى ... العذريُّ عذرًا جئتهُ تقليدا

تجري الدموع سدًى فلو تطفي بها ... نارًا جعلت لها حشاك وقودا
حاكيت ذا وهم وإسراف غوى ... يتكبد التقطير والتصعيدا
وغدوت منقاد الارادة لاهيًا ... تصف المقانب والجياد القودا
وجذبت عقلك بالنياق معقلاً ... بزمامهنّ مقيدًا معمودا
وهي التي وطئت فؤادك اذ سرت ... بمناسم عثرت بهِ مفئودا
دعها المدى تطوي فيافيها فكم ... امسيت من تبعاتها مجهودا
واترك حدوج المالكيّة انها ... ملكت حشاك بخدرها مصفودا
ما بالحدائج والهوادج ما ترى ... في عصرنا في قطر مصر جديدا
وجّه لحاظك للبخار وقل بهِ ... إني ارى ماء يجرُّ حديدا
وانظر الى ملك البرق والتفون كم ... قد قربا ما كان عنك بعيدا
غنّت سليمى في الحجاز فاطربت ... مع بعدها اهل العراق نشيدا
ولسوف ان رقصت بمصر فقد ترى ... في اصبهان لقدها تأويدا
فأنه الفؤاد بذكر ذاك وذا وذا ... عجبًا وهاك الطائر الغرّيدا
يُهدى اليك مع البريد بوصفهِ ... فكأنما حمل البريدُ بريدا
يصفُ البريد ببرّهِ وبحرهِ ... وبجوهِ متنوعًا معدودا
ذاك الصديق الصادق الوعد الذي ... لا يعرفُ التأجيل والتمريدا
ويريك منهُ بوصفهِ خلقًا يرى ... حفظ الامانة سنةً وعهودا
حمل السفائح والنضار لاهلها ... وسرى بحول الله يطوي البيدا
يطوي القفار فكم عليهِ حلّة ... منها وكم منهُ بها اخدودا
متفرّع في ارض مصر كنيلها ... يسقي التجارة سقي ذاك صعيدا

ابدًا يطوف بها كصاحب كرمةٍ ... يهدي لكل محطةٍ عنقودا

جلب الثمين لنا بوفضته وقد ... نظر العظيم من المخاف زهيدا

يمسي ويصبح زائرًا بهديةٍ ... ومودعًا بنفيرها تزويدا

ولكم وقفنا منهُ من سبلٍ على ... نبإٍ بيقينٍ اذ اتى وأعيدا

وهو الذي قد عاد بالفصن الذي ... عن كون غيض الماء كان مفيدا

فلاجل ذلك ذا تتوّج رأسهُ ... اجر الامين وفا تطوق جيدا

يجري يمن توفيق مصر بصدره ... سمةٌ يظلّ بها المدى معضودا

متأبطًا سفطًا تضمّن طيهُ ... كنزًا بسطوته غدا مرصودا

مولىً تحكم ضبطهُ في عصره ... امنًا وزاد صيانةً وحدودا

مولى البلاد اميرها الشهم الذي ... حاز الولاية طارفًا وتليدا

وهو الذي ضبط البلاد بحزمهِ ... رأيًا ونظل حسامهُ مغمودا

والرأي اقطع ما انتضاهُ المرهفي ... دفع الحوادث حيث كان عديدا

والسيفان قطع العالي متحمًا ... فالرأي كم قطع السيوف وحيدا

والسيف لو غلب النهى كتابهِ ... عادًا وطسم وجرهمًا وثمودا

والرأي عند عزيز مصر اعزهُ ... مولاهُ اغنى سيفهُ التجريدا

بطلٌ تدرع بالتقى اكرم بها ... درعًا يحير نسجها داودا

مستمسك بالعروة الوثقى التي ... ما زال فيها ازرهُ مشدودا

ذو رأفةٍ كم اطعمت من جاهلٍ ... ومهابةٍ كم فطرت جلمودا

وعنايةٍ فيها النفوس قريرةٌ ... ووقار عدلٍ يرجف الصنديدا

مولىً بافق القطر انعمهُ بدت ... مثل النجوم وقد طما من سعودا

يا سعدَ ام فتى يفرز بوعده ... يا ثكلها لو كان ذاك وعيدا
وتكاد تحسب عبده في حكمه ... منهُ بغبطته بهِ محسودا
عبدًا تراهُ قريرة اجفانهُ ... ترعاهُ عين لا تذوق هجودا
هذا يعيش مفكرًا متكفلاً ... بنجاح ذاك لكي يعيش رغيدا
والعبد في دول العدالة سيدٌ ... اولتهُ راحة باله التسويدا
مولى كتبنا ما تقدم ذكرهُ ... منًّا لشكر جميلهِ تمهيدا
لكن ارنا قدرهُ ما يقتضي ... في وصفهِ كابن الحسين فريدا
هيهات اين ابن الحسين واين من ... قد كان مثل ابن الحسين مجيدا
من كل فردٍ ليس نسمع بعدهُ ... الاَّ صداهُ مردَّدًا ترديدا
نظموا العقود من القريض وبعضنا ... طلب الجناس فنظم التعقيدا
ما كان حظ الاكثرين بهِ سوى ... وزنٍ يكون رويهُ مسرودا
كلٌّ يقول انا خليفة سالفٍ ... منهم ولكن لا يقيم شهودا
ان قال قد عفت الديار محلها ... بمنًى تمنى أن يعدَّ لبيدا
كلاَّ ولست تدُّ قيسيًّا ولو ... صيرت هذا الدمقس ثريدا
والشعر منهُ ما يفيدك بيتهُ ... ما لا يفيدك لو سمعت قصيدا
والشعر طال بقاهُ مولانا لنا ... بقنا يراع البعض مات شهيدا
ذا دأب احرار الورى لم يرهبوا ... شرعاً ولا حكماً ولا تهديدا
والبعض قلت تأدبًا مع سادةٍ ... درّ القريض بهم اتى منضودا
يتسابقون لشكر نعمتكم وهم ... يتأخرون بمقتضاهُ مديدا
لكنهم تغذوا لبانَ الذر من ... سامي المقام فخطأوا التنديدا

فعذرتهم وعذرت نفسي اننا ... لا نستطيعُ الى السماك صعودا
غلبت صفاتك واصفيك فكم نرى ... من مثل كافورٍ لديك عبيدا
ما ذا تسميك القوافي بعد ما ... سمت عساكرك الاسودَ أُسودا
فسمى الذي اعطاك كل فضيلة ... يهب العقول لوصفها تحديدا
اغنى العيانُ السمع فيك بيانا ... عن فضل جودك اذ اراهُ الجودا
والشمس ما من قائلٍ طلعت متى ... طلعت وكان شعاعها مشهودا
واهاً لوادي النيل كيف بنيلهِ ... و بنيل فيض يديك بات سعيدا
لك فيهِ كل فضيلةٍ وكرامةٍ ... لا يستطيع لها الزمان جحودا
بسمت ثغور رياضهِ طرباً بما ... قد شدت خلجانًا لها وسدودا
فتدفقت فيها مياهُ فروعهِ ... مثل الغدائر تظهر التجعيدا
قطرٌ بهِ استغنى بنوهُ فلا ترى ... بسواهُ قطرًا من بنيهِ شريدا
لم يلهوا بسواهُ لو لم يسمعوا ... او ينظروا لسواهُ فيهِ وفودا
تلقاهُ في طلب التفرّج واللقا ... بك من ملوك زماننا مقصودا
يلقون منك رحابةً وكرامةً ... وبدًا صفت للواردين ورودا
ونراهُ ملجأً كل عانٍ يرتجي ... رزقَ الالهِ وفضلك المحمودا
اربى الغنيُّ بقصدهِ ايثارهُ ... وغدا الفقيرُ بقصدهِ مرفودا
ما خيب فيهِ عيلةٌ يوماً ولا ... الفيت ذا سؤلٍ بهِ مردودا
ما رامهُ في دهرهِ ضنكٌ يرى ... باباً لساحة رزقهِ مسدودا
يتوسلون على اختلاف صنوفهم ... باب الكريم وظلك الممدودا
وكأنهُ الارض امسى معرضاً ... من كل ابناء الورى مقصودا

الّفت بين قلوبهم حتى غدت ... تسري المهابة ولا تخاف السيدا
فلمنهم حفظ العهود فاخلصوا ... لك في قلوبهم الوفا المعهودا
بشرى الرعيّة والرعاية والوفا ... في القلب تجمع سيدًا ومسودا
طاب المقام بهِ لنا في ظل مَن ... قد طاب عنصرهُ أبًا وجدودا
اهلَ الكرامة والامانة والوفا ... وألي الصيانة والكرام الصيدا
نفح الزمان بذكرهم جدًا ابًا ... إبنًا حفيدًا والدًا مولودا
اصلاً كريمًا مخلفًا فرعًا جلا ... غصنًا نضيدًا منبتًا املودا
فليفتخر بك راجيًا متضرعًا ... لك مع ذويك الحفظ والتأييدا
اغناهُ نيل يديك فيهِ ونيلهُ ... غمرًا يرش صواعقًا ورعودا
لازال حكمك في مداهُ مشيدًا ... بيد العلي موطدًا توطيدا
لك مع جنودك فيهِ ما لا ترى ... عينٌ جنودٌ مردفون جنودا
لا زال يطرح تربهُ تبرًا على ... اهل البلاد وماؤهُ قنديدا
ويضوعُ من شمامهِ طيب الثنا ... ابدًا وينشر كل عودٍ عودا
قطرٌ بهِ عرف المزار قصورنا ... فاعاننا يشدو الثنا تغريدا
وسميرنا الكروان جاد بنغمةٍ ... كرّت تكادُ تخالها توحيدا
ونخيلهُ بجذوعها وطلوعها ... حكت العرائس اذ لبسن عقودا
من كل سكرى من سلافة قنوها ... اضحت تهز مع الحسان قدودا
تدعو بطول بقاك واقفة كما ... ندعو بذلك ركعًا وسجودا
زار النسيم سعوفها فرمزن لا ... اذ جاء يسأل للامير نديدا
وبغير صنوانٍ وصنوانٍ حكت ... جيش البلاد كتائبًا وبنودا

فلتبتهج فيك الرعيّة انها ... الفتك ليثاً عن حماهُ مذودا

انت المعد لدفع كل ملمة ... تركتْ بعزتها السيوف غمودا

وبحلم وطهلم عزم الحادثات وان تكن ... هي كالحجارة او اشد شديدا

واليك مرجع حل كل قضية ... ما ملّكت اقليدساً اقليدا

لا تطلبن من الرعيّة دفعها ... دين الجميل المستحق وعودا

فلقد تعاظم قدره لك عندها ... متراكماً حول الرقاب مزيدا

فاسترحمت تعويلهُ لك للدعا ... بمدى بقاك ودفعهُ تمديدا

يوماً فيوماً او حساباً جارياً ... يفنى الزمان ولاينال رصيدا (*)

(*) انه نظرٌ لعجز هذا العبد عن القيام بفروض شكر مولاهُ سمو الخديوي المعظم امير مصر وعزيزها الذي في عصره الميمون زهت جميع المصالح فاتسع نطاق البريد وزاد ضبطاً واحكاماً قد استعان على ذلك بفضل نابغة عصره وفريع دهره الشاعر المفلق المجيد والعالم المتفنن الفريد حضرة صاحب الرفعة اسعد افندي طراد فبادر حفظهُ الله الى اجابة سؤلنا برغبة اشتراكاً بهذا الفرض الواجب على كل عبد لمولاهُ وقياماً بهذه الخدمة العالية فكان بنظمهِ هذا زينة للكتاب بما حواهُ من درر المعاني وطرباً لذوي الالباب بمديح صفات سمو مليك مصر وتوفيقها الاول أدامهُ الله غبطةً للبلاد وعزاً للعبادما تعاقب الجديدان وغرد طائرٌ على الاغصان

مؤلف الكتاب

نعمان انطون

في تقريظ الكتاب

هٰذَا ما تكرم علينا بهِ ذوو الفضل ممن وقفوا على هٰذَا التأليف نثبتهُ اعترافًا بفضلهم الزائد أدامهم الله عضدًا للآداب والفوائد

قال حضرة الاستاذ النحرير والشاعر الشهير عبد الله افندي فريج استاذ مدرسة الآباء اليسوعيين بطنطا

العلم بالتوفيق قد عمَّ الورى ... فتقهقر الجهل الذميمُ الى الورا
واليوم مصرٌ قد تسامى قدرها ... بعُلى ابي العباس مرفوعِ الذُّرى
فيها العلومُ رياضها قد ابنعت ... وبها نما دوح الفنون واثمرا
لاسيما فخر البريد ونفعهُ ... ذاك الذي قد جلَّ عن ان يحصرا
ان سار خلنا في القفار جيادهُ ... تاهت على سير البروقِ تكبرا
يقضي المرادَ على البعادِ ففضلهُ ... يكفيك شرَّ متاعبٍ لن تنكرا
فبيوسف الباشا الهمام تشيدت ... اركانهُ فعلى الهدى منهُ سرى
وتمكنت بعُرَى النهى اعمالهُ ... من بعد ماقد كان محلولَ العُرَى
اين البريدُ اخي الجديدُ من الذي ... بين البرايا قد تقدَّم أعصرا
هذا باجنحة المخار مسيرهُ ... بادي الصفاء وذاك يبدي العِثْيَرا
ان رمت وصف منافع عمت بهِ ... للطائر الغرِّيد أصغِ بلا مرَا
يروي بهِ سحر البيان بديعهُ ... للسامعين عن السلاف مكرَّرا
وافى بهِ النعمانُ فخرُ زمانهِ ... مَنْ باع في سوق المعالي واشترى
والآن اذ قد رقَّ طبعًا حسنهُ ... وغدا الى مَنْ رامهُ متيسرا

قد هلّ العبدُ الشكورُ مهنئاً ... في نظم تاريخ وقال مكبرا
الطائر الفريد رنّم صادحاً ... فبفوزهِ ربح البريد كما ترى
١٨٩٠ ١٣٠٨

وقال ايضاً حفظهُ الله مؤرخاً طبع الكتاب

اعادَ لنا توفيقنا العزّ ثانيا ... وعنّا عنانَ البؤس قد راحَ ثانيا
بهِ اصبحت مصرٌ رياضاً فاينعت ... معارفها فيها وطابَت مجانيا
وردَّ اليها المجدَ في عصرهِ كما ... لها شادَ في افقِ الفخارِ مبانيا
وحسبي بأنَّ العلم اذ فاضَ بحرهُ ... فنادتهُ اللهمّ حسبي كفانيا
ولا سيما ذاك البريدُ الذي غدَت ... لديهِ نسورُ الافق تبدي توانيا
وهاكم من النعمان فيهِ مؤلفاً ... بهِ حسدت شهب الدراري معانيا
اديبٌ متى هزَّت يراعاً يمينهُ ... بميدانِ آدابٍ ارانا اليمانيا
لنا جاد بالدر الثمين فاخجلت ... معاني البها فيهِ حساناً غوانيا
ولما بربِّ الحسن قد رقَّ طبعهُ ... ونلنا بهِ من فضل ربٍّ امانيا
فقد قال عبدُ اللهِ فيهِ مفاخراً ... ونادى بتاريخين يهدي التهانيا
شدا الطائرُ الفريدُ يزهو مؤيداً ... بوصفِ بريدٍ خيرهُ جلَّ دانيا
١٨٩٠ ١٣٠٨

وقال حضرة الفاضل الاريب جرجس افندي حاوي رئيس مدرسة الاميريكان بميت غمر

هل شادن الحي شدا قرب الحمى ... انغامهُ تشجي النهى ام عودُ
ام للبريد سفر اوصاف بدا ... وتمّ ذاك الوعدُ المعهودُ

انعمت يانعمان في تأليفهِ ما مثلهُ في بابهِ موجودُ
ونلت شكر القوم في تاريخهم ماجال يشدو الطائر الغرّيدُ

١٨٩١

وقال حضرة الاديب البارع حنا افندي فهمي من موظفي البوسطة المصريّة

أوميض برقٍ ام عقود جمانِ ام ذاك درٌّ بلاغة النعمانِ
وسلافة ام خندريس فصاحةٍ ام سلسبيل امْ رحيق معانِ
وترنم الاوراق في الاسحار ام سجع الحمام على غصون البانِ
ام ذاك صوت الطائر الغرّيد قد غنى فحرّك ساكن الاشجانِ
اذ في ربا الاسماع صاح مردّدًا ذكر البريد بأطرب الالحانِ
واذاع نفعاً للعموم وفضلهُ ذاك العظيم على بني الانسانِ
واماط للجمهور عن تاريخهِ من عهد نشأتهِ لحد الآنِ
واتى بكل صفاتهِ ونظامهِ في كامل الاقطار والبلدانِ
مترنمًا ببريد مصر تغزلاً بمحاسن الترتيب والاتقانِ
وأبان كيف بُعيدَ أن قد كان من جور الزمان مزعزع البنيانِ
بسموّ توفيق العزيز تعززت اركانهُ وسما على الاقرانِ
وزهت زهور نجاحهِ برياضهِ فشدت بلابلهُ على الاغصانِ
وبحسن تدبير الهمام مديرهِ عمّت منافعهُ ذرى الاوطانِ
فالطائر الغرّيد كنز فوائد يزري بكنز قلائد العقيانِ
وندیمُ آدابٍ يعاطي اكؤساً من سلسبيل فصاحة السحبانِ
وسمير انسٍ مذ بدا سلب النهى ببديع الفاظ وسحر بيانِ

بل ذاك مبتكر غدا في بابهِ فردًا لهُ ضنَّ الزمانُ بشانِ
لو قد حباك السعد منه نسخةً وبدا اليك معطر الاردانِ
لسكرت من ريًّا حواشي بردهِ وغدوت مغرم حسنهِ الفتانِ
واسان حالك قال فيهِ مؤرخًا لله فضل براعة النعمانِ

١٨٦٠

وقال حضرة الاوذعي الكامل نجيب افندي عرمان بزفتى

هذا هو الطائر الغرّيد مفتخرًا يشدو بوصف بريدٍ سيرهُ عجبُ
فشنف السمع واحرز كل غالية من درهِ واشكر النعمان ما يجبُ
عانى المشقة في تأليفهِ فاتى طيرًا على سمعنا تغريدهُ عذبُ
ان رمت يا فاضلاً تاريخهُ فلهُ نعمان طيرك غريدٌ ولا عجبُ

١٨٩١

وقال حضرة اللبيب المتفنن متياس افندي حنا من موظفي البوسطة المصريّة

وُرق الترنم في الرياض تغردُ وبذكر آيات التقدم تنشدُ
من تحتها الاغصان يرقص بانها طربًا كذا الاوراق فخرًا تسجدُ
وسرى النسيم معطرًا من بينها ورخيم اصوات النشيد يردّدُ
فتعطرت ارجاء مصر بأسرها وتشنفت اسماع شعب يسعدُ
سجعت تهنئ قطرنا اذ في العلا رقاهُ توفيقُ العزيز محمّدُ
احيا المصالح والفنون فأزهرت افنانها ورياض نفع تشهدُ
منها البريد فكم فوائد اظهرت اعمالهُ العظمى على ما يعهدُ
كم زاد تحسينًا وحسنًا زاهيًا بمدير عزّ خير نفع يقصدُ

فعلى زمامهِ في بلاد القطر قد قبضت بتدبير الذكا منهُ اليدُ
ولذاك قد فاق المصالح شهرةً ونظامهُ المشهور اضحى يحسدُ
واليكم التأليف في اوصافهِ الغـــراء يثبت ما بدا ويؤكدُ
من جوهر قد صاغهُ الشهم الذكي نعمانُ ذاك اللوذعيُّ الامجدُ
سفرٌ جليلٌ بالدراري يزدري فلذا يرى من حاسديهِ الفرقدُ
فوجوههُ الحسنى الثريا رصعت وحروفهُ الاسنى يركب عسجدُ
لابدع ان حاز القبول فانهُ ببها الجواهر واللجين منضّدُ
كم كان شوقٌ في النفوس لمثلهِ يروي تواريخ البريد ويوردُ
من بدء نشأتهِ التي نسبت الى دارا مليك الفرس قهار العدو
حتى الى عصر نراهُ مظللاً بلواء نصرٍ بالمليك يؤيدُ
فزها كغصن البان ينشر عرفهُ وسقاهُ نبعٌ طاب منهُ المورِدُ
والطائر الغرّيد يسجع فوقهُ ولذيذ اوصاف البريد يجدّدُ
فشذًا شممنا مذ رويناسلسبيـــلاً بل سمعنا العندليب يغرّدُ
فعلى مؤلفهِ الذكي نبدي الثنا ونكرّر الشكر الذي لا ينفدُ
ما كرت الايام في حقب وما تليت تواريخٌ بصدق تفردُ
قد غرّد الغرّيد سعداً شارحاً وصف البريد بعذب قول يسردُ

١٣٠٨ ١٨٩٠ ١٦٠٧

﴿ تنبيه ﴾ ان اختلاف تواريخ هذه التقاريظ بعضها عن بعض انما هو لان طبع الكتاب كان بين اواخر سنة ١٨٩٠ واوائل سنة ١٨٩١ فارخ كل من حضرات المقرظين بحسب تاريخ وقوفهِ على التأليف

فهرس اسماء حضرات المشتركين بحسب ترتيب احرفها

قد اثبتنا بهذا الكتاب اسماء حضرات مشتركيهِ اعلانًا لفضلهم في عضد المعارف والآداب وغيرهم على انتشارها

(مصر القاهرة)

حضرات الوجهاء الاماثل سعادة اسكندر بك فهمي مأمور ادارة عموم السكة الحديد المصريّة . الياس افندي انطون امين مخازن وارد المحطة . الياس افندي ميخائيل من موظفي البوستة . ابرهيم افندي شنن . ادوار افندي نصري من موظفي البوستة . بشاي افندي بقطر بمدرسة الاميركان . رزق الله افندي غبريال مفتش بالسكة الحديد . سامي افندي قصيري . محمّد افندي علي من موظفي البوستة . ميشيل افندي بحري . ٦٣ نسخة لحضرات اصحاب المكاتب لم يصلنا اسماء المأخوذة برسمهم

(الاسكندريّة)

حضرات الوجهاء الاماثل . الخواجا انطانيوس حموي . الخواجات جباره اخوان . الخواجا جبران زغيب . جوني افندي صوصه ناظر قلم الرفاتي والدخان بالجمرك . خليل افندي ابرهيم رئيس ادارة ومستخدمين عموم الجمارك . الخواجا شحاده حموي . عبد المسيح افندي حنا مخزنجي الخواجات بلوتاكي . ليان افندي انطون . ميخائيل افندي ايوب رئيس قلم ترجمة عموم الجمارك . الخواجا ميخائيل جرجس طرابلسي . الخواجا موسى دوماني . الخواجا نقولا حنانيًا . نقولا افندي الوطل مخزنجي الخواجات ابو شنب . يوسف افندي

قطه سكرتير ومثمن الجمرك . الخواجا يوسف خوري الحداد . الخواجا يوسف ليان . يوسف افندي خياط . الخواجا يوسف دباس

(طنطا)

حضرات الوجهاء الاماثل . ابرهيم بك عصمت باشمهندس السكة الحديد . الخواجا ابرهيم ابو شعر . الخواجا ابراهيم ندرا . ابرهيم افندي علي دخانه . ابرهيم افندي موسى . ابراهيم افندي لبيب من موظفي البوستة . احمد افندي جاد معاون بالمديرية . احمد افندي جلوا . احمد افندي شنن . الخواجا اسعد بولص . اسعد افندي روفائيل . الخواجا اسكندر بركات . الخواجا اسكندر تامر اسكندر افندي عيد من موظفي البوستة . اسكندر افندي نسمة مفتش المصلح . الخواجا الياس نقولا ملكي . الخواجا الياس فرح . الخواجا الياس صوريه . الخواجا انطون شحاده (نسخنان) . الخواجا انطون فتح الله نعمان . السيد جاد حسن نوح . الخواجا جبران عبد الخالق قزما . الخواجا جبران صباغ . جرجس افندي عبد المسيح . الخواجا جرجي الخوري . جرجي افندي عطا الله . الخواجا جرجي فواز . الخواجا جرجي موسى سعاده . الخواجا جرجي نقاش . الخواجا حبيب جرتيني . الخواجا حنا ابرهيم . السيد حسين القصبي . حنين افندي غطاس . الخواجا خليل حبيقه . الخواجا خليل سوقي . الخواجا داود يوسف . الخواجا ديمتري سوقي . رزق الله افندي سليمان من موظفي البوستة . الخواجا سعيد نقولا يارد . سليم افندي بركات . الخواجا سليم عطا الله . الخواجا سليم قطيني . سليمان افندي محمد . الخواجا ضاهر بولص . الخواجا عازر ترك . عبد الله افندي فريج . عبد السلام افندي الجندي . السيد عبد الفتاح مرعي . الخواجا عبده مواس .

السيد عبده السلامي . عوض افندي صليب . الخواجا فيلب خوري . الخواجا ليان ابو حطب . متياس افندي حنا من موظفي البوستة . الخواجا محفوض الزند . محمد بك ابو العز . محمد افندي سعد الحامي . السيد محمد عيطه . السيد محمد حسين صباح . محمد افندي نبيه . السيد محمد الطوخي . محمود افندي القلا . الخواجا مراد العقل . مصطفى افندي حمدي من موظفي البوستة . مصطفى افندي فوزي . مصطفى افندي نجيب من موظفي البوستة . الخواجا منصور حبيقه . الخواجا موسى اسايس الخواجا موسى مسعود بنزاقين . الخواجا ميخائيل بر باري . الخواجا ميخائيل حشيمه . الخواجا ميخائيل سمعان . الخواجا ميخائيل صيداوي . الخواجا ميخائيل كمال . الخواجا نجيب طعان . الخواجا نجم برلص . الخواجا نصري غزال . الخواجا نعمان سوقي . الخواجا نعوم خوري . الخواجا وريع قرداحي . الخواجا يعقوب ناصيف . يوسف افندي محمد . الخواجا يوسف قربه

(المنصورة)

حضرات الوجهاء الاماثل . تادرس افندي حبل ناظر مدرسة الاميريكان . صالح افندي عبد الحميد ناظر زراعة ميت علي . عبده افندي لولي ٢٥ نسخة لم يصلنا من حضرته بيان الاسماء

(الزقازيق)

حضرات الوجهاء الاماثل . سعادة علي باشا آصف مدير الشرقية (نسختان) . جبران بك ناصيف قاضي بالمحكمة الاهلية . جرجي افندي عزوز من موظفي البوستة . حبيب افندي عبد المسيح ناظر مدرسة الاميريكان . الخواجا حنا

سلوان . سبير بدون افندي توفيق من موظفي البوستة . الاصولي عبد الله افندي شديد المحامي ٢٥ نسخه . نجيب افندي قصيري من موظفي البوستة . نجيب افندي قطبني استاذ مدرسة الاباء اليسوعيين . الخواجا نقولا كرمي . الخواجا يوسف عازر

(دمياط)

حضرات الوجهاء الاماثل . سعادة احمد بك جودت محافظ دمياط (مدير جرجا حالاً) . اسكندر افندي خوري من موظفي البوستة . الدكتور امين افندي الخوري . الياس افندي منصور من موظفي البوستة . الخواجا جرجي غليونجي . محمد افندي الجندي من موظفي البوستة . الخواجا نقولا قصيري . الخواجا يوسف فخر

(دمنهور)

حضرات الوجهاء الاماثل . الخواجا اسكندر نحاس . امين افندي حسني وكيل اشغال الخواجا قصير . الخواجا انطون فرح . سليم افندي عيسى استاذ المدرسة الاميريّة

(زفتى)

حضرات الوجهاء الاماثل . اسعد افندي طراد ٣ نسخ . صليب افندي حنا مطر . الخواجا ميخائيل عبود . الخواجا نجيب عرمان ٣ نسخ . الخواجا هنري عرمان ٣ نسخ

(ميت غمر)

حضرات الوجهاء الاماثل . احمد افندي الجارحي . جرجس افندي

حاوي رئيس مدرسة الاميريكان ٣ نسخ . الخواجا حبيب نحاس . ساويرس افندي ميخائيل . السيد على نجله . مصطفى افندي عيد وكيل البوستة ١٠ نسخ مصطفى افندي شريف مستخدم بوستة الخواجا ميخائيل داود الخواجا يوسف صوراتي

(بنها)

حضرات الوجهاء الاماثل . الخواجا رشيد الجميل . روفائيل افندي ابو شعر من موظفي البوستة . محمد افندي زهران محامي . سعادة يوسف بك شوقي رئيس المحكمة الاهليه

(اسيوط)

حضرات الوجهاء الاماثل . الدكتور احمد افندي سعيد مفتش الصحة ٣ نسخ . الدكتور اسماعيل افندي فكري مفتش صحي سجون وجه قبلي . الخواجا تادرس خياط . جندي افندي شنوده من موظفي البوستة . الدكتور على افندي حلمي . الشيخ عوض جاد الرب استاذ بالمدرسة الاميريه . على افندي محمود كاتب بالمحكمة الاهليه . الدكتور كامل افندي صديق محمد افندي امين ناظر المدرسة الاميريه

(بني سويف)

حضرات الوجهاء الاماثل . الاصولي سليمان افندي يزبك (نسختان) الاصولي سليم افندي عطا الله (نسختان)

(بلبيس)

حضرة الوجيه الامثل . عبد العزيز افندي البطريق

(انشاص)

حضرة الوجيه الامثل · محمد افندي حسن متوظف بوستة

(ابو كبير)

حضرات الوجهاء الاماثل . ابراهيم افندي محمد كاتب تحريرات التفتيش · ابراهيم افندي صبح مستخدم بوستة . جرجس افندي نعمه باشكاتب تفتيش ابو كبير . حنا افندي فهمي وكيل بوستة

(فاقوس)

حضرة الوجيه الامثل احمد افندي الحداد من موظفي البوستة

(طوخ)

حضرة الوجيه الامثل . مقار افندي فرج كاتب بتفتيش السكاكره

(السنطه)

حضرات الوجهاء الاماثل احمد افندي صبري مهندس المركز . سيد بك فهمي مأمور المركز · محمد افندي فولي من عمد المركز ·

(تلا)

حضرة الوجيه الامثل . الخواجا جرجي قطه التاجر

(الجمليّة

حضرة الوجيه الامثل · علي افندي زايد وكيل البوستة

(كفر الزيات)

حضرات الوجهاء الاماثل . عبد القوي بك الجبالي . محمود افندي عمر الفلكي

فهرس

(الاسماعية)

حضرة الوجيه الامثل · يوسف افندي كبروز من موظفي البوستة

(ابو حماد)

حضرة الوجيه الامثل · قسطندي افندي توفيق وكيل البوستة

(ابو قير)

حضرة الوجيه الامثل . محمد افندي حسن وكيل البوستة

(راس الخليج)

حضرة الوجيه الامثل · الخواجه بشاره نعمه خياط تاجر بالزرفه وميت الخولي

(دسوق)

حضرة الوجيه الامثل حسين افندي وفائي ضابط صحي مركز المندوره

(منطاوط)

حضرة الوجيه الامثل · ثابون افندي سمعان وكيل البوستة

(ديروط)

حضرة الوجيه الامثل · الدكتور حسن افندي الاسير

(ابو تيج)

حضرة الوجيه الامثل · احمد افندي بدوي معاون البوليس

(دراو)

حضرة الوجيه الامثل · وهبه افندي عبد المسيح وكيل البوستة

(جرجا)

حضرات الوجهاء الاماثل . خليل افندي موسى خوجة مدرسة الامبريكان

فتح الله افندي شنوده وكيل البوستة نصر الله افندي بياوي مستخدم بوستة
(الاستانة العلية)

حضرة الوجيه الامثل . ابرهيم افندي الخوري ليان
(دمشق الشام)

حضرة الوجيه الامثل . سمعان افندي يوسف لاذقاني
بيروت (سوريا)

حضرة الوجيه الامثل . الخواجا با مندي كرياكو
لاذقيه (سوريا)

حضرة الوجيه الامثل . عبدالله افندي جرجي
يافا (سوريا)

حضرة الوجيه الامثل . الخواجا يوسف علوان

﴿ تنبيه ﴾ نرجو عفواً من حضرات المشتركين الذين لم تدرج اسمائهم ضمن هذه الفهرس لان زيادة مشغولية البعض من حضرات الذين تفضلوا بقبول التوكيل عن هذه الكتاب كانت باعثاً على عدم وصول جميع الاسماء الينا كما اننا نرجو من من يتأخر وصول الكتاب اليه بسبب تغيير محل اقامته او غير ذلك ان يتكرم بافادتنا لنتمادى باجراء الطرق اللازمة نحو وصوله لحضرته